

لُغَةُ الْعَرَبِ

مجلد شہرہ آرا دہلی علمیتہ تاریختہ

من السنۃ ۵

الجزء ۳

الحركات العربية المجهولة

Les voyelles brèves dans la langue arabe.

تہدید

كل من درس اللغة العربية في كتب اصولها ، (اي في مؤلفات الصرفيين
والنحاة) ، يظن ان ليس في لساننا من الحركات سوى ثلاث : الضمة والفتحة
والكسرة ، كما هو شائع في المدارس ، ولم يكن ابدا لساننا حركات اخرى .
ويظن بعضهم ان الحركات المتوسطة بين هذه الثلاث نشأت بعد الاسلام من
مخالطة اجدادنا للاجانب ، بعد ان طل الاحتكاك بهم فكانت النتيجة ان اتخذوا
حركاتهم على اختلاف انواعها .

قلنا : وليس الامر كما توهموا ، فان الحركات المتوسطة التي نستعملها
«الضعيفة او الضئيلة» هي في لساننا قبل الاسلام بكثير بل منذ نشوء اللغة نفسها
ودونك ادلتنا :

١ - من محاكاة الطبيعة

واول هذه الادلة ان اللغة هي محاكاة اصوات الطبيعة . والحال ان محاكاة
هذه الاصوات متوفرة في بلادنا ، فهبوب الريح لا ينقطع ، واصوات المياه جارية
وقهيف الريح شديد ، وابتاؤنا بالفون الحيوان والطائر في كل ساعة بل كل

دقيقة ، فلماذا لا يكون عندنا ما يشبه نطقها ، على حد ما يرى في سائر الديار من هجوة وحضرة . اذن القول بوجود ما يحاكي اصوات الطينفة في اساننا هو امر قريب من العقل ، بل القول بخلافه يكاد يكون محالا .
٢ - من مقابلة اللغات الاخوات

اللغة العربية سامية التجار ، فهي اخت للعبرية والارمية والصائبة وغيرها ولهذا الالسنة حركات مختلفة غير الحركات الثلاث فيظهر انه من المعقول ان يكون مثل تلك الحركات في كلام بني يعرب ، قحطانيين كانوا او عدنانيين ، جنوبيين او شماليين ، شرقيين او غربيين ، اقديين او محدثين .
٣ - من اللغات في الكلمة الواحدة

في لغتنا الضاربة الفاظ تكسب بصورتين او اكثر ، مما يدل على ان هناك الفاظ كان ينطق بها بوجه وسط او بوجهين وسطين او مختلفين ، فيجتمع في الحرف الواحد لغتان او ثلاث ، بل ربما اكثر . واهذا حاول بعضهم تصويرها بهيات مختلفة ، وقد ورد هذا الامر في التكرات كما في الاعلام . فقد قالوا مثلا : قار وقير ، قراناه وقريشاه ، كاه وكيه ، كانه وكينه . ومثل هذه المفردات كثير في لغتنا .

اما في الاعلام فكقولهم : همانية وهمينية (وهي من قرى بغداد في سابق العهد) وفاراة (بتشديد الراء المفتوحة) وقيراة (بتشديد الراء المضمومة) وهم يريشون تصوير الكلمة الاسبانية Ferro اي حديد ، وهو اسم رجل جديوسف ابن محمد الانصاري الاندلسي . وقال بعضهم : سلوقية وآخرون سلقية . الى غيرها . وكل ذلك ناشى من اختلاف النطق بالحركات ، وهو كثير بكثرة الاعلام المبهمة الحركة . تلك الحركة التي هي بين بين . ان كانت قريبة الى الفتح او الى الكسر او الى الضم .

٤ - من تلقي اصول التجويد

تنضح هذه الحركات من تلقي اصول التجويد عن معلم خبير بالقراءة . فان اساتذة هذا الفن يجيدون التلفظ بانواع تلك الحركات وبتدقيقها . فينبغي لك الامر كل الجلاء والاحمال يذهب عنك الوهم الذي وقع لك اي ان الحركات ثلاث لا غير .

٥ — نصوص بعض الأقدمين من الصرفيين والفتحة

قال في الأشباه والنظائر النحوية للسيوطي نقلا عن شيوخم وعن مؤلفات السلف . « قال ابن جنبي في باب كمية الحركات : اما ما في ايدي الناس في ظاهر الامر ، فتلاث . وهي : الضمة والكسرة والفتحة . ومحصولها على الحقيقة تست وذلك ان بين كل حركتين حركة .

« فالتى بين الفتحة والكسرة هي الفتحة قبل حذف الميم (١) نحو فتحة عين «عالم» و « كاتب» . كما ان الالف التي بعدها بين حذف والياء (٢) قد نزل اي المقابلة لحرف «الفرنسي» .

« والتي بين الفتحة والضمة التي هي قبل الف التفتيح (٣) نحو فتحة لام «الصلاة» والزكاة ، والحياة» وكذلك قام وعاد (اي يقابل الحرف الفرنسي «و» والتي بين الكسرة والضمة (٤) فككسرة قاف « قيل » وسين « سير » (هذه يقابلها عند الفرنسيين حرف «ا» فهذه الكسرة المسماة ضمما ، ومثلها الضمة المسماة كسرة . كنحو قاف « القمر » وضمة « مدحور ابن يور » فهذه ضممة اشربت كسرة (قلنا هي المقابلة حرف الخالي من كل حركة كالذي يتلفظ به في مثل le وperce وaimable الواقع في آخر هذه الكلمات الثلاث او نحوها) كما انها في « قيل وسير » كسرة اشربت ضمما . فهما لذلك كاهوت الواحد . لكن ليس في كلامهم ضمة مشربة فتحة ولا كسرة مشربة فتحة (قلنا : اي ان في اساننا مثل الحرف الفرنسي « ممدودا وممدورا ومثل « الخالي من الحركة ويكون في لغتنا الاول وفي الوسط وفي الآخر بخلاف الفرنسية فليس فيها مثل هذا الحرف او الحركة إلا في الآخر)

« ويدل على ان هذه الحركات متممات امتداد نسبية بانها الامالة والفتحة التفتيح حرفين غير الالف المفتوح ما قبلها .

(١) وذلك في قرأة ورش . وتسمى الطويلة او الممدودة بالالف للمثاق والمقصورة بالفتحة للمالة .

(٢) وتسمى الممدودة والطويلة منها بالالف التفتيح ، والمقصورة منها بالفتحة التفتيح

(٣) وهي حركة الاشمام وقد تسمى روما . وتسمى الطويلة منها والممدودة : الواو والياء ذات الاشمام ، وللمقصورة منها حركة ذات الاشمام .

« وقال صاحب السبب: « جملة الحركات المتنوعة اربع عشرة حركة : ثلاث للاعراب ، وثلاث للبناء ، وثلاث متوسطة بين حركتين ، احداهما بين الضمة والفتحة ، وهي الحركة التي قبل الالف المقصورة في قراءة ورش ، نحو الصلاة والزكاة والحياة . والثانية بين الكسرة والضمة ، وهي حركة الاشمام في نحو قيل وغيض على قراءة الكسائي . والثالثة بين الفتحة والكسرة وهي الحركة التي قبل الالف المائلة . والعاشر : حركة اعراب تشبه حركة البناء وهي شدة ما لا ينصرف في حال الجر على منذهب من جعلها حركة اعراب .

« والحادية عشرة حركة بناء تشبه حركة الاعراب ، وهي ضمة المبادئ وقنعة المبني على منذهب من جعلها حركة بناء .
« والاثنية عشرة : حركة الاتباع .
« والثالثة عشرة : حركة التقاء الساكنين .

« والرابعة عشرة : حركة ما قبل ياء المتكلم على منذهب من جعلها معربا قائم جيب ، بها لتصح الياء وليست حركة اعراب ، ولا حركة بناء ، قبل : وانما لقبتم الحركات بهذا اللقب لانها تطلق الحروف بعد سكنها وكل حركة تطلق الحرف نحو اصلها من حروف التي فاشبهت بذلك اطلاق المتحرك بعد سكنه . وقال المهاسبي في نظم الفرائد :

عدونا جملة الحركات ستا	وستا بعسدها ثم اثنتين
فاعراب ثلاث او بناء	ثلاث او ثلاث بين بين
وشبهتان والاتباع حاجب	والجرى لالتقاء الساكنين
وواحدة ملتبسة تردت	لدى اخواتها في حيزين

« وقال بعضهم الحركات سبع حركة اعراب وحركة بناء وحركة جكائية وحركة اتباع وحركة نقل وحركة تخلص من ساكنين وحركة المضاف الى ياء المتكلم » انتهى كلام السيوطي من كتابه الاشياء والنظائر .

٦ — من اقدم الشواهد في اللغة

ومن ادلة الامالة منذ الزمن الواغل في القدم ، اسم الفاعل الذي على وزن فيعل في الاجوف وهو — ولاشك في ذلك — امالة فاعل . فقد قالوا : سبب

(بالتشديد) واصله سيود ، واصل هذا على ما عندي ساود . لكن بمالة الآلف الى الياء اي سايود بمعنى سائد . وكذلك القول في كل فعل بتقديم الياء على العين والآلفاظ كثيرة من هذا القبيل وكلها مشتقة من ابدال يوفاء كذلكس والعين والجيد والقيم والميل والميت الى غيرها وتعد بالئات . وانت تعلم ان وزن فيعمل (المكسور العين) لاوجود له في الصحيح من كلامنا . وهذا ما يدلك على ان فيعمل هو امالة فاعل الآجوف لاغيره والامالة تكثر في كل وزن ناعل كمياً لا يخفى عليك وكما تقيته عن اسانديتك .

٧ - شهادة النويين الواضحة

يؤخذ من عدة نصوص للصرفيين والنحاة والنويين ان الامالة على ضربين : امالة محضة وامالة بين بين . وسماوا الامالة المحضة «ثقلية او اضجاعا» والامالة بين بين عرفوها باسم « الامالة الخفيفة » ايضا . قال السيد مرتضى صاحب تاج المروس في مادة اف : « افى بغير امالة (اي بالحرف الانونجي Ufa) و افى بالامالة المحضة (اي Ufa) و غفري . به . و افى بالامالة بين بين (اي Ufa) وقد قرى به ايضا . والآلف في الثلاثة للتأنيث » الا كلامه .

فهذا نص صريح لفظ قديم يدل احسن دلالة على ما كان عند العرب منذ العهد العهيد على نوعي الامالة وهو كلام نفيس يقدره العلماء حق قدره على صدق فكرنا ورأينا .

وفي التاج ايضا : قال ابن الاثير : قد امالت العرب « لا » امالة خفيفة . والعوام يشمون امالتها فتصير الفهايا . وهو خطأ . وهذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا . وقد جاءت في غير موضع من الحديث . ومن ذلك في حديث بيع الثمر : « اما لا فلا تباعوا ، حتى يبدو صلاح الثمر » . وفي حديث جابر : « رأى رجلا نادا فقال : لمن هذا الجمل ؟ وفيه : فقال : اتبعونه ؟ قالوا : لا . بل هو لك فقال : اما لا : فاحسنوا لوليه حتى يأتي ابله ؟ » قال المزهرى : اراد ان لا تباعوا فاحسنوا اليه : و«ها» صلت . والمعنى : الا : فوكدت بما . و«ان» حرف جزاء هنا . قال ابو حاتم : العامة ربما قالوا في موضع « اقبل ذلك » « اما لا . اقبل ذلك . بلوى » وهو فارسي (اي كلمة باري . وهي تستعمل في عداد المهدايا هذا) مردود . والعامة تقول ايضا : « أمالي » فيضمون الآلف وهو خطأ ايضا

قال والصواب «أمالا» غير تعال لأن الأدوات لاتعال .

« قلت : وتبدل العامة أيضا الهمزة بالهاء مع ضمها . وقال الليث : قوامهم : « أما لا ، فافعل كذا » إنما هي على معنى : « ان لاتفعل ذلك ، فافعل ذا » ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الأحرف فصرن في مجرى اللفظ منقلبة فصار «لا» في آخرها كأنه عجز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طلبت فيه شيئا : أورد عليك امرك ، قلت : أما لا فافعل ذا .

« وفي الصباح : الأصل في هذه الكلمة ان الرجل يارمه اشياء . ويطالب بها فيستع منها ، فقتع منه ببعضها ويقال له « أما لا فافعل هذا » أي ان لاتفعل الجميع فافعل هذا ، ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال ، نوزدت «ما» على ان توكيدا لمعناها . قال بعضهم : ولهذا تعال «لا» هنا لتباينها عن الفعل كما اعلنت « بل » و « يا » في النداء . ومثله : « من اطاعتك فآكمه ومن لا فلانما به . » وقيل الصواب عنهم الامالته لان الحروف لاتعال « انتهى الكلام على ما في الزاج في مادة ما .

٨ - شهادة علماء البلدان

قل يعقوت في معجم البلدان : حوارين (بضم اوله . ويكسر . وتخفيف الواو وكسر الراء وياء ساكنة ونون) بلدة بالبحرين افتتحها زياد ... وقال الخورصي : حوارين بلفظ التنبيه وكسر اوله : والجيار : قرينان بالبحرين ... واختلفوا في قول الحرث بن حلزة :

وهو الرب والشهيد على يو م الحوارين والبلاء بلا .

فروى ابن الاعرابي : الحوارين بلفظ التنبيه وكسر الحاء : وروى غيره « الحيارين » بالياء يقال : هما بلدان ، وقال آخرون « الحيارين » بكسر الحاء والراء وهو يوم من ايام العرب مشهور .

وقال في خوارزم : اوله بين الضمة والفتحة والالف مستترقة مختلست بلسان بالف صحيحة . هكذا يتلفظون به . هكذا ينشد قول اللحام فيد :

ما اهل خوارزم سلالة آدم مالههم وحق الله غير يهائم . انتهى
وقال السيد مرتضى في تفتيش : تفتيش بالفتح وقد تكسر فيكون على وزن فحليل : وتجعل التاء اصلية لان الكلمة جرجية وان وافقت اوزان العربية ومن

فتح التاء جعل الكلمة عربية ؛ ويكون عندئذ على وزن تفعيل . نقله الصاغاني وقد ذكره المصنف (أي الفيروزآبادي) رحمه الله أولا ونسب الكسر الى المامة . ١٠

٩ - شهادة للجودين

من اجلي الأدلة على ان للعرب حركات كحركات لغتة العبريين والغريبيين من الأفرنج نصوص المجودين الصريحة . فقد عرفوا كلالها تعريفاً لا يبقى الريب في صدر احد . من ذلك :

١ - «الأشمام» قالوا هو الاشارة الى الحركة من غير تصويت . وذلك بان تضم الشفتان بعد الاسكان في الرفع والضموم للاشارة الى الحركة من غير صوت . والفرق بينه وبين الرفع ان هذا يختص بالضم وذلك لا يختص بحركة . وذلك يدركه الاعشى والبصير لان فيه حظاً للسمع وهذا لا يدركه إلا البصير اذ لاحظ للسمع فيه وانما يتبين بحركة الشفة وهي لا تمهد حركة لضعفها والحرف الذي يقع فيه الأشمام ساكن او كالساكن . والأشمام مشتق من اسم الحرف اذا ذاقه الضمة او الكسرة بحيث لا يسمع .

٢ - «الروم» هو النطق ببعض الحركات في الوقف او عن حركة متصلة مخفاة وهو اكثر من الأشمام لانه يدرك بالسمع ويختص بغير المفتوح لان الفتحة لا تقبل التبعيض في جميع الحركات .

٣ - «الأختلاس» مصدر اختلس القارىء الحركة ليربلفها ويقاطعه بالأشباع .

٤ - «الأشباع» مصدر اشبع الحركة اذا بلفها حتى تصير بانفج حرف المد .

٥ - «الأمالة او البطح» هي ان تنحو بالالف نحو الياء وبالفتح نحو

الكسرة ؛ ولها اسباب ذكرها الصرفيون والنحاة (راجع باب الأمالة في الكتاب وفي مؤلفات اهل المريية)

٦ - «الأضجاع» الاضجاع في باب الحركات كالامالة والحفص والتسمية

من باب المجاز . يقال اضجع الحرف اي اماله الى الكسر .

٧ - «التسهيل» هو ان تقرأ الهجزة بين نفسها وبين حركتها اي بين الهجزة

والواو ان كانت مضمومة وبين الالف ان كانت مفتوحة وبينها وبين الياء ان كانت مكسورة ويقال لها ايضا «بين بين»

٨ - «التفخيم او التفضي» هو : على رأي الحكماء ان تقرأ القرآن

قراءة الرجال ؛ ولا يخضع الصوت فيما ككلام النساء : قال ولا يدخل في هذا كراهة الأمانة التي هي اختيار بعض القراء .
٩ - (الترقيق) هو خلاف التخميم .

١٠ - (الشوب) استعمل بعض النحويين الشوب في الحركات . فقال
أب الفتحمة المشوبة بالكسرة فالفتحة التي قبل الأمانة: نحو فتحة عين عبدوعارف
قال: وذلك ان الأمانة انما هي ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة فتصير الألف نحو الأباء
أضرب من تجانس الصوت. فكما ان الحركة ليست بفتحة محضة كذلك الألف
التي بعدها ليست الفاء محضة وهذا هو القياس لان الألف تابعة للفتحة فكما ان
الفتحة مشوبة فكذلك الألف اللاحقة لها .
١٠ - شهادة الشعراء .

قال الفرزدق:

فما حل من جهل حيا حلماثنا ولا فائل المعروف فينا يعنف
اراد «حل» على ما لم يسم فاعله ؛ فطرح كسرة اللام على الماء - قال الأخفش
سمعنا من يشده كذا. قال وبعضهم لا يكسر الماء. ولكن يشمها الكسر كما يروم
في «قيل» (وتلفظ qula على الوجه الفرنسي) الضم وكذلك لغتهم في المضعف مثل
ود وشد (هذا الكلام من اول حرفه الى آخره عن لسان العرب لابن مكرم)
وقال الراجز :

ليت ! وهل تنفع شيئا ليت؟ ليت شبابا «بوء» فاشتريت!

(راجع الأشموني على حاشية الصبان ٤٣:٢) قال وتمزى هذا اللفظ لبني قيس
وبني دبير « ا » . وفي ابن عقيل (ص ١١٥ من طبعته بيروت) وهما من فصحاء
بني اسد . والأشمام هو الأتيان بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك إلا في
اللفظ ولا يظهر في الخط « ا »

قلنا : ولا يظهر في الخط لان العرب اجدادنا لم يضموا له علامة ؛ وإلا
قالعربيون والفرزيون قد اصطالحوا على وضع علامة تدل عليه .
وعندنا غير هذه الشواهد وهي كثيرة تكاد تقع في عشر صفحات من هذه
المجلة فاكثفينا بما ذكرنا لكي لا تخرج الصدور على ما لازيادة فائدة فيه .

قشعم في التاريخ

Les Qash'am dans l'histoire.

يقول الأعرابي «قشعم» بجيم كجفصر ، وفي مختصر مطالع السمود (ص ٢٧) عن القاموس ان قشعم لقب ربيعة بن نزار. وفي هذا المختصر « ان المشهور بين العرب انهم (آل قشعم) من بني ماء السماء يعني من قحطان » اه
ويقال ابن قشعم لكل فرد من هذه الجمولة ولاسيما للشيخ منهم اذا ارادت الأعراب تعظيمه او حكمت عن ايام مجد بيتهم . فابن قشعم علم لكل منهم كما يقال ابن سعود وابن رشيد وابن هذال وابن سويط في مثل هذه الحال . وآل سويط هم شيوخ الضفير منذ ثلاثة فرون على اقل تقدير وكان شيخهم في سنة ١٠٨٠ هـ (١٦٦٩ م) وسنة ١٠٩٦ هـ (١٦٨٤ م) سلامة بن مرشد بن صويت (كذا) جاء ذلك في كتاب سبط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي لمبد الملك بن حسين المعصامي المتوفى سنة ١١١١ هـ (١٦٩٩ م) وهذا الكتاب لا يزال مخطوطا رأيت نسخة من مجلد منه يتدنى بالمقصد الرابع وهي للكتبي نعمان الانطبي في بغداد وكان قد جاد علي بها للمطالعة . وذكر تاريخ آداب اللغة العربية لبرجي زيدان (٣١٢:٣) نسخة من هذا المخطوط في الحزارة الخديوية ومنها نسخ منها تامة ومنها ناقصة في خزانة المتحف البريطاني والحزارة الاهلية في باريس وخزانة اليسوعيين في بيروت وخزانة الكتبي بريل في لندن .

نعود ال صدوقا . واذا قالت المنتفق المراك (بكاف فارسية) هي تريد في الفرات الواقع بين منحدر الحلة من جهة الشمال ومنحدر السماوة من جهة الجنوب وفي ذلك لواء الديوانية كله . لم يكن موضوع البحث خاصا بالعراق برمه فكانون المنتفق قد تمسكت بمفرد كلمة العراقيين الذين قال عنهما مجمع البلدان « ... والعراقان الكوفة والبصرة . . . » فما حفظ الأعراب للاعلام ولا تستهم عن شوارد اللغة !

وكان براد وقتا بالعراقيين قهظنا العزيز وعراق فارس . ويظهر ان هذا الاسم بالثنية بمعنى عراقنا وحدها كان معروفا في فارس حتى القصد الرابع من

القرن السابع عشر إذا صح ما قاله أورثاليوس في رحلته (١) التي جاء فيها في
 ص ٣٦٠ «... والمتعارف ان «عراق اثوز» يسمى «العراقيين» . وجاء في
 « اوليا جلبي سياحة ناهه سي » المطبوع في الأستانة سنة ١٢١٥هـ المجلد ٤٠٧٤
 ما قوله في الخطبة التي قرئت بين يدي السلطان مراد الرابع بعد فتح بغداد
 سنة ١٠٤٨ مولانا خادم الحرمين الشريفين ومولانا ملوك (كذابا عنى ملك
 أو أن الأصل هو ملك ملوك فنسي المرتب الكلمة الأولى) العرب والعراقيين .

سألت الأعراب في المنفق عما يقصدونه بالعراقيين الواردة في لقب ابن
 قشعم فجاء تعريفهم مطابقا لسقي الفرات الذي ذكرته وهو الذي يعرفونه بالعراك
 وعلوا التثنية باحتمال قسمة ذلك السقي الى شمالي وجنوبي او المشرق وغربي
 ولكنني لا اظن بصحة قولهم هذا وللأعراب ايضا حدس آخر هو ان العراقيين
 هما ذلك السقي وفاقوه الى حد يجعلونه فلم يوقفونا على سبب التسمية وقاتتهم
 المعرفة بان البصرة كانت احد هذا العراقيين في عهد بعيد جدا .

ويمكن لبعضهم ان يعللوا سبب تلقيب ابن قشعم بشيخ العراقيين توسعا يوم
 كانت فارس مستولية على العراق وعلى وجه آخر انه لو ارد بهذا اللقب انه شيخ
 بركة الكوفة والبصرة لواقعة لعلمها حدثت في انحاء البصرة كان له فيها الظفر
 والعلية : قلت لعلمها لاني لا اقبل ما قاله في غاية المرام من امر مانع وانه محمد
 وسمنون ابن الاخير منهما الذين عرفهم بانهم امراء آل قشعم اذ ان الصحيح انهم
 شيوخ المنفق بلاشك ولاشبهة . او ان غزوة (بفتح الغين وكسر الزاي وتشديد
 الية المفتوحة وفي الآخر هاء) وهم آل ربيع انضم الراء وفتح الفاء) وآل حميد
 انضم الحاء وفتح الميم) وساعدة (بكسر العين) وآل بيج (بالصغير) وغيرهم
 استقوا عليها ذلك اللقب الضخم لما كان لابن قشعم من السبلعة والنوذ والاسما
 على ضفتي الفرات وبالأخص على الغربية منهما حسبما روت كتب التاريخ العربية
 والتركية والفارسية .

ولقد بقي على الفرات لهذا البيت رسم من تلك الأيام الفارسية حفظها النسبية

(١) الترجمة الفرنسية طبعه باريس سنة ١٦٦٦م

للأرض الزراعية المسماة «المنابوقة» الواقعة في لواء الحلة وهي مربوطة بقضاء مركزها. وعائنة (كنسابة) الواقعة هنالك كانت لهم أيضا.

نسب لي عقاب ابن قشعم شيخهم الحالي نفسه وهو في أول الشيخوخة من العمر فقال: انا عقاب بن صقر بن ثويبي بن عبدالعزيز بن حبيب بن صقر بن حمود بن كنعان بن ناصر بن مهنا بن سعد بن غزي (بكر النسيب كسرا غير واضح وزاي مشددة مكسورة) الذي نزع من نجد إلى ديار العراق، وبين من عداياته الذين ذكرهم أن قدموا حولته إلى العراق كانت حوالي منتصف القرن السادس عشر. وأول ذكر عرفته عنهم لا يمتد إلى العقد الثاني من القرن الحادي عشر للهجرة (١٦٠٢-١٦١١م) كما روي لنا ذلك ككشش خلقا بالتركية (مؤلفه نظمي زاده مرتضى افندي من رجال القرن الثاني عشر للهجرة) وغيره من الكتب. وإذا جرنى الكلام إلى تمويين نسب عقاب فاسترسلت في الموضوع فلا بأس من إيراد كلام عن بعض أجداد عقاب.

إن لناصر المهنا ذكرا بينا في كتب التاريخ الثلاثة ولا سيما في كتاب عالم آراي عباسي لاسكندر بك تركمان من رجال القرن الحادي عشر وهو مطبوع في طهران سنة ١٣١٤ (١٨٩٦م)

وذكره من الأوربيين تكسيرا فتمتد «ملك عربي» في رحلته المرحومة إلى الأنكليزية في ص ٥٣ The Travels of Pedro Teixeira... London 1902 فقال «ان هذه البلدة (مشهد الحسين أي كربلا) ومشهد علي والتجف لا شرف هما تابعتان لمير (الأمير) ناصر وهو ملك عربي رائد للاتراك يعيش في أعالي تلك الأراضي» اهـ

وقال في ص ٧٢ بتاريخ ١٣ كانون الأول سنة ١٦٠٤ (١٦٠٣-٨١) «وبعد أن سرنا فرسخا ونصف فرسخ حططنا لدفع الرسوم التي يجب دفعها إلى المير ناصر وهو ملك عربي من عشيرة ابن امانة Emanu وهو - كما مشهد علي ومشهد الحسين» وما امانة إلا تشويه «منها» إذ يصعب على سائح أن يضبط الأعلام وهي غريبة عنه.

وذكر ناصر أيضا في Doha Valle في رحلته الشهيرة (١٦١٦م)

١٦٢٥) في عدة مواضع جاء فيها في سنة ١٦١٦م (١٠٢٥هـ) ماتعربيه من رسالته السابعة عشرة المؤرخة في ١٠ كانون الاول سنة ١٦١٦م (١) « فبتما في بئر النض (اي بئر النصف بين بغداد والحلة) ... وبعد مرورنا بيومين نهبت قافلة هناك او بمقربه من ذلك المكان . نهبتها جماعة قوية من الاعراب . اما اتنا فله من سطي - فضلا عن اني لم ار احدا من هؤلاء - لقيت احد كبار قواد بغداد كان قدم الى هنا قبلي بامر من الباشا ومعهم نيف ومائتا فارس ليستميل شيخا ويصحبه الى بغداد وهذا الشيخ هو قائد من قواد الاعراب - وان شئت فقل اميرا من اميرائهم واني لاظنه اميرا لانه من عداد الذين يهجون الاتراك في النعم . والقرض من طلب مجيئه الى بغداد هو حشد القوي فيها للشروع بعدئذ بحجارة ملك فارس وتد كثر قائد بغداد من فرسانه زيادة في تعظيم هذا الشيخ .

وكان يسمى هذا الشيخ او الامير ناصر بن مهنا لانه ابن مهنا او له من زينه ... » الا

وذكر المؤرخ اسكندريك وديلا قاله ان يناصر ابنا اسمه ابو طالب: وقال ديلا قاله إنه كان قد قام مقام اميه المتقدم في السن .

قال روسو قنصل فرنسة في بغداد في رحلته ١٨٠٨م من بغداد الى حلب Voyage de Bagdad à Alep par J. B. Louis Jacques Rousseau 1808, Paris 1899.

في ص ١٣٦ ما تعربيه

« فمررنا ببيعة على الفرات ... فرأينا على الضفة المقابلة جبل ارودي (Bard) وعلى منتها لشيء كالقبة قيل لي انه قبر ناصر المهنا بن قشعم . ومنتقد الاعراب انه من اصحاب الكرامات » الا . ولا تزال ذكرى ناصر على السنة للاعراب تاليج بسدحه والثناء على اخلاقه ورفعة مقامه .

وذكر كنعان كتاب غاية المراد في تاريخ محاسن بغداد دار السلام (مخطوط) لياسين بن خيراته العمري وكانت ولادة المؤلف سنة ١١٥٨ (١٧٤٥م) قال فيه « وفي سنة ١٠٧٥هـ (١٦٦٤م) عين السلطان لفتح مدينة الحسا [الاحساء] الامير يدعي اغا وكنعان امير قشعم فساروا [كذا اي فساروا] الى الحسا فقاتلوهم [كذا]

(١) الترجمة الفرنسية طبعه باريس سنة ١٨٦٧م ص ٥٣

بني [كذا] خالد ثم هرب أميرهم براق « الا واظننا براك فتوح البلوت شديد
الراء وكفى عريية في الاخر وهذا الاسم من اسماء الاعراب ولا اعرف لهم
براق بقاف] .

وجاء في هذا المخطوط ما قوله عن صقر الاول . والحرب سجال « وفي
سنة خمسين [بعد المائة والالف] سار [الوالي احمد باشا] من بغداد بالعساكر
وحارب عرب قشعم فهربا منهم صقر وفتح عسكر بغداد وحما [كذا اي حمي]
احمد باشا بيت صقر من النهب ثم صالحه ووفر [كذا] عند وندح احمد باشا
احد الفضلاء السيد عبدالله فخر [فخرى] زاد بقصيدة طنانة منها قوله :

عقاب الوغى لما بدا طار صقرهم لدى حيث القت رحلها ام قشعم

وردت هذه القصيدة واياتها ثلاثة وعشرون في حديقة الزوراء لشبب
عبدالرحمن بن الشيخ عبدالله السويدي (مخطوط) اقول هذا عن مختصرها للمخطوط
ايضا للاديب سليمان الدخيل قائم مقام الجبايش في لواء المنتقى في وقتنا الحاضر
وهذه النسخة موجودة في خزنة الابهاء الكرملين في بغداد . وقد نقل هذا المختصر
ثلاثة ابيات من القصيدة جاء منها البيتان الاولان في مجلة المشرق ١٦ [١٩١٣] ١٧٢
بوصفها ديوان الناظم « فخرى زاد » .

والصحيح ان هذه الواقعة كانت سنة ١١٥٢ هـ (١٧٣٩ م) على ما ضبطها الشيخ
عبدالله السويدي في آخر بيت من قصيدة له امتدح بها الوالي احمد باشا على ما جاء
في مختصر حديقة الزوراء . قال الناظم ابو مؤلف الحديقة :

ان يضق رحب الصحارى اوشوا هل اصقر في صحارى الهول وكر

— ١١٥٢ —

وما يؤيد صحة ورود هذه السنة رواية دوحه الوزراء واظن ان مؤلفها قد
نقل عن السويدي على ما بين من عبارات سابقها المؤلف في مقدمة كتابه .
اتفق مختصر حديقة الزوراء ودوحه الوزراء على تعيين السنة لكنهما اختلفا
على صقر اختلافا طفيفا اذ قال المختصر « صقر المسعى سعدا » وقالت الدوحه
عن صقر « عم الشيخ » واما غاية المرام فانه اكتفى بقوله « صقر » ولم يزد
ويمكن تحليل قول المختصر « صقر المسعى سعدا » باجد الوهين فلما لكون صقرا

من أحفاد سعد بن عزي أو لأنهم أرادوا بذلك الكناية عن الصقر الذي يقلبه
« طير السعد » .

ولم يهمل التاريخ عبدالعزيز وشيبب ابني حبيب فان علي باشا كتبها والي
بغداد غزا آل قشعم في سنة ١٢١٤هـ (١٧٩٩م) وكان كل من عبدالعزيز وشيبب
شيخا على فريق منهم فلم يزل مرافقه فاضطر الى الاستمالة والباسر الخاضع ثم عاد
الى بغداد (١)

هذا قليل من كثير مع ما توسعت في المقال . ونرى ان آل قشعم عشيرة
خاملة الذكر فيها العرب الاصحاح من جهة الوالدين وفيها انسال شيدها المتشبهين
ترعى ابها فيلواء المنتفق على الغالب ولم تبق عليها نسبة مما مضى واقدمتها
العوادي مسغا .
يقرب نعوم سر كس

اصل علامة الاستفهام عند الاقرج

وعلامة الحنف عند الاسبانين

Origine du signe ? dans l'interrogation.

الاقرج يستعملون في آخر عبارتهم الدالة على الاستفهام هذه الامة ؟ فما
اصلها ؟

الذي عندنا انها حرف «س» العربي منكوس الوضع ، وهو مقطوع من كلمة
«استفهام» كأنهم يشيرون الى ان العبارة هي عبارة سؤال لاجابة الجواب وكان
كتاب العرب يتقنون في وضع علامات على الحروف او تحتها او بعدها للاشارة
الى ما يريدونه من الملاحظات التي تبدو لهم في أثناء المطالعة .

والاسبانين يستعملون المدقاي هذه الامة . فيضعونها فوق بعض الحروف للاشارة
الى حنف هناك فيكتبون مثلاً Dona للاشارة الى انها مقطوعة من Domina وهذه

الاشارة هي في الاصل ميم عربية اي مر وتعني «مخدوف» اذا وضعت على غير
الالف اما اذا وضعت على الالف فمعناها «ممدود» فهذه من مفعول مصطلحات
كتابنا على كتابهم ونحن لاندرى ذلك كما هم لا يريدون ان يعرفوا همتين
الحقيقتين !

بعض مدن البطائح القديمة

وقراها

Quelques vieilles cités de l'ancien Baïâh.

(احطنا بهاتين ما كان اسمها معروفا في اليوم كما ان الخواشي المجلة)

الجازرة [١] طهيشا [٢] باذوردا [٣] اسرطغان [٤] خزان [٥] جستخان [٦]

(قطر [٧]) نهر الزط [٨] (نهر السافي [٩]) آجام البريد [١٠]] تعرف

[١] كماله ويلفظها بعض الموام بسكون الزاي على ما لوف عادتهم في مثل هذا الوزن على فاعلة .

[٢] كلمة ارمية الاصل ومعناها قرية ثابتة لوجودها بين الاهوار وكان لا يوصل اليها الا بالسعيريات (وهي الزوارق الدقيقة ولا سيما لقطع العورين الجاورين لها وهما هور الربة (كمونث الرب) والعمرة (وزان الحلقه) .

[٣] كلمة فارسية الاصل معناها «ملوى الريح» ذكرها ياقوت في معجمه .

[٤] بكسر السين وسكون الراء وفتح الطاء والتين ثم الف ونون . كلمته

فارسية الاصل معناها راس الياز المللكي .

[٥] ذكرها كاتبنا بنون في الاخر ونظنها سبق قلم منسوخ والصواب نزار

بزايين وزان شداد ذكرها ياقوت في معجمه وقال عنها « نهر كبير بالطيحة بين البصرة وواسط . وراجع لغة العرب ٦٣:٣ في الحاشية .

[٦] بضم الجيم (ويروى بكسرها ايضا) وسكون السين والتاء المشددة يليها

حاء معجمة والف ونون . والكلمة فارسية معناها محل الظفر والركض واوشنت قل مظفر ومركض .

[٧] وزان سبب .

[٨] قال ياقوت في الزط . نهر الزط نهر قديم من انهار البطيحة .

[٩] وراجع لغة العرب ٦٠:٣ و ٦٧ و ١٢٨

[١٠] آجام البريد ذكرها ياقوت في معجمه قال « ذكرها اصحاب السد

اليوم بالبريدية [الحصان^(١١)] نهر ابا^(١٢) بلاس^(١٣) (الجرارة^(١٤))
 جرجين^(١٥) (نهر الجنب^(١٦)) (حبيبة^(١٧)) (الحدادية^(١٨))
 دورفدة^(١٩) حوقرة^(٢٠) الخيزرانة^(٢١) (الذنابة^(٢٢)) (زواط^(٢٣))

انه كان بكسر قبل خراب البطيحة نهر يقال له (الجنب) وكان عليه طريق البريد
 الى ميسان ودست ميسان والاهواز في جنبه القبلي فلما تبطلت البطائح سمي
 استأجم منها من طريق البريد (آجام البريد) والآجام جمع اجمة وهي منبت
 القصب الملتف « ١٤ »

[١١] كاسم الحيوان الشهير .
 [١٢] ابا بفتح الهزرة وتشديد الموحدة يليها الف مقصورة قائمة قال ياقوت
 « نهر كبير بالبطيحة »
 [١٣] بفتح الباء الموحدة التحتية يليها لام الف وفي الاخر بين مهملتين يلفظها
 الدوام باسكان الاول قال ياقوت « ناحية بين واسط والبصرة يسكنها قوم من
 العرب لهم خيل موصوفة بالكرم والجودة »
 [١٤] كشداوة قال ياقوت « ناحية من واحي البطائح قريبة من النهر توصف
 بكثرة السمك » .

[١٥] بضم الجيم واسكان الراء يليها جيم مكسورة ثم ياء ساكنة وفي الاخر نون
 [١٦] بفتح الجيم واسكان النون وفي الاخر باء
 [١٧] كانها مؤنث حبيب .
 [١٨] كانها منسوبة الى الحداد في المؤنث .
 [١٩] بفتح الدال المهمله واسكان الواو وفتح الراء وسكون الفاء يليها دال ثم هاء
 [٢٠] بفتح الدال واسكان الواو وفتح القاف والراء وفي الاخر هاء .
 [٢١] وزن الخيزرانة النسب المشهور بالتانث .
 [٢٢] بضم الدال المعجمة وفتح النون يليها الف ثم ياء موحدة تحتية ثم هاء في الاخر
 [٢٣] بضم الزاي بعدها واو والف ثم طاء والف .

سمرقند [٢٤] (النازور [٢٥]) الغاضري [٢٦] (الشوكة [٢٧]) (الشوار [٢٨])
 (العلق [٢٩]) (الصليق [٣٠]) (الشاهينية [٣١]) (العمراينية [٣٢])
 (صريفين [٣٣]) (الصباغية [٣٤]) (نهر صالح [٣٥]) (المحمدية [٣٦])
 الكوانين [٣٧] الخالفا [٣٨]

هذه هي بعض محلات البطائح القديمة و كثير غيرها قد اندرست
 حتى اضمحلت اسمؤها اما قرأها ومدنها الحديثة فكثيرة اشهرها
 المدينة، وسوق الشيوخ، والناصرية، والقرنة، وباشجة الحمار،
 والعمارة، وقلمة صالح .
 علي الشرقي

[٢٤] وزان سمرقند المشهورة في بلاد الترك الاسوية . [٢٥] بنون والف ثم
 زاي مضمومة وواو ثم راء . [٢٦] وزان الناصري اي بعين يليها الف بعدها
 ضاد مكسورة يليها راء . ثم ياء مشددة . والكلمة معرفة بال . [٢٧] بشين مفتوحة
 وواو وكاف وهاء . وهي معرفة . [٢٨] بشين مفتوحة ولام وواو وهاء . وهي
 معرفة . [٢٩] بعين مكسورة ثم لام مشددة وهاء . والكلمة معرفة . [٣٠] صاد
 مفتوحة ولام مكسورة وياء وقاف . والكلمة معرفة . [٣١] كالشاهين الطائر
 المشهور بالنسبة والتأنيث . [٣٢] بعين مضمومة وبهم ساكنة وراء . ثم الف
 ونون مكسورة وياء مشددة وهاء . والكلمة معرفة . [٣٣] صاد مفتوحة وراء
 مكسورة ثم ياء ساكنة يليها فاء مكسورة بعدها ياء ساكنة ونون في الاخرى
 والعوام يلفظونها كلها منسوبة الى حرف الصفرة بعدها ياء ونون اي صريفين
 وهو خطأ . وصريفين ذكرها يانوت في معجمه والكلمة تدل على ان ثلاث قرى
 بل اربعا سميت بهذا الاسم وهي: صريفين الكوفة وصريفين بغداد وصريفين واسط
 وصريفين نهر وان الاصل . [٣٤] كالنسبة الى الصباغ والتأنيث . [٣٥] مركبة
 من (نهر) ومن (صالح) . [٣٦] كالنسبة الى محمد والتأنيث والتعريف . [٣٧] كجمع
 كلون . [٣٨] بالحاء والالف واللام والهاء . والكلمة معرفة .

تسلط الفرس على الهند القديمة

Prépondérance des Perses dans les Indes anciennes.

قراءة رقيم لدارا

ارسل الأستاذ هرتسفلد المستشرق الشهير الى دائرة الآثار القديمة الهندية في (اسملة) بمذكرة عن رقيمين كان قد حفرهما دارا الاول ملك الفرس ، وقد استخرجا حديثا من همدان : احدهما من ذهب والاخر من فضة . وقد نقش عليهما ثلاث لغات — بالفارسية القديمة والبيلمية والبابلية — ما هذا معناه :

«دارا الملك العظيم، ملك الملوك، ملك البلاد، ابن وشتاسيا الاخامنيشي (كزبا) [او الكياني كما تقول العرب] . قال دارا الملك : هذه هي السلطنة التي يملكها من (سكا) التي هي وراء (الصفند) الى (سقردا) التي وهبني اياها هرمزد ، اعظم الالهة . حفظني هرمزد وحفظ بيتي ! »

٥٠٠ سنة قبل المسيح

والاستاذ هرتسفلد يجلب نظرنا في مذكرته الى ذكر العهد الوارد في الرقيمين ، ويقول ان هذين الرقيمين كتبيا قبل حملة دارا على البلقان في سنة ٥١٥ ق م . بل ان رقيم بهستون الشهير الذي حفز في سنة ٥١٩ ق م يذكر امتين هندية فقط وهما : « جندوة » و « تهنش » حينما كان دارا في مصر في سنة ٥١٨ — ٥١٧ ق م . ومن ثم يستتبع ان دارا اضاف الهند الى فتوحاته في سنة ٥١٦ ق م

وقد اهتدي الاستاذ هرتسفلد الى حقيقة الرسم الثالث المذكور على قبر دارا والرسمين الآخرين اللذين يمثل احدهما «جندوة» والثاني «تهنش» ولكن الاستاذ يفهمنا بأنه لو لم يقف على هذا الرقيم الثالث المكتشف حديثا لما عرف حقيقة موطن هذا الجبل من الناس

رقبما همدان

لا كان الحرف (x) الفارسي مقابل الحرف (س) الهندي . فالظاهر ان الهند

الفعل المعتل

في لغة عوام العراق

Les verbes à voyelles dans la langue vulgaire.

الفعل المعتل ما كان في اصوله حرف علة . وهو اما معتل الفاء نحو وعد ووهب ووجع . ويسمى المثال .

او معتل العين نحو شاف وباع ونام . ويسمى الاجوف .

او معتل اللام نحو رمى وغزا ورضي . ويسمى الناقص .

او معتل الفاء واللام نحو ونى ووعى . ويسمى اللفيف المفروق .

او معتل العين واللام نحو شوى وطوى وكوى . ويسمى اللفيف المفروق .

المذكورة في الرقيم ليست إلا « السند » بينما نرى « تهتفش » مكتوبة بـ « الفارسية القديمة » ستفش » وفي البابلية « ستفو » وفي العيلامية « ستفس » . ولا جرم ان هذه الكلمة نقلت الى صورة ايرانية واصلها في الهند « ستف » ومعناها : « مالك مئة رأس من المواشي » وكما ان الهنود سكنوا في السند والجنفرة احتلوا وادي نهر كابل وسوات وما حول تكلمة . فيستنتج من ذلك ان التهتفش كانوا يسكنون البنجاب . حينما تغلب عليهم دارا وكورش العظيم ، واضافها الى مملكة الفرس في منتصف القرن السادس بعد المسيح .

فالاستاذ هر تسفلد يبين خطورة الرقيم الذي استخرج من همدان لانه يدلنا على ان موقع « سكا » كان وراء نهر « سفند » . ولهذا يثير البحث عن وطن العشائر العظيمة المنسوبة التي كانت تسكن البلاد الممتدة من العاونة (نهر الدانوب) الى آسية الوسطى ، وهي التي اسست مملكة تمتد من « سجستان » في بلاد الفرس الشرقية الى « ملوى » في الهند الوسطى التي تكاد تتصل بمينا بيبى وتسمى « سكستته » في رقم مطرا العاصمة الكبرى .

الدكتور انيست هر تسفلد

(معربة عن بغداد تايمس)

تصريف الأوجف مع الضمار للتصوية

مفتوح ساكن ساكن ساكن مفتوح ساكن مكسور ساكن
 شفه شاقم شاقا شاقن شاقك شاقك شاقح شاقن

ساكن ساكن

شاقني شاقنا

(الناقص)

الفتح الماضي الناقص في كلام العامة مكسور الأول مفتوح الثاني ابداء و الألف التي في آخره ساقطة من اللفظ كما علمت مما تقدم فيبقى الفعل عبارة عن حرفين اولهما مكسور وثانيهما مفتوح . فرمى يلفظ هكذا (رم) وجرى يلفظ (جر) ثم ان الأفعال الناقصة كلها تعتبر بائنة في كلام العامة وليس عندهم ناقص واوي اصلا ولذا تراهم يقولون في مضارع غزا يغزي وفي مضارع رجا يرجي او يجعلون مضارعه مفتوح العين فيقولون واوا القا كما يقولون في مضارع علا يعلل . وستعلم تفصيل ذلك مما سيأتي من الكلام على مضارع الأفعال الناقصة . ولذا ايضا اي لكون كل ناقص نائبا عندهم تراهم يقولون الفه كل فعل ناقص ياء عند استاده الى ضمير مخاطب او متكلم كما ستري في تصريف الناقص مع ضمائر الرفع .

واما آخر الفعل الناقص اي الألف التي في آخره فتها تثبت في الخط فقط دون اللفظ اذا اسند الى اسم ظاهر او الى ضمير المفرد الغائب . وتحذف من الخط ايضا اذا اسند الى ضمير جمع الغائب او المفردة الغائبة او جمع الغائبة وتقلب ياء اذا اسند الى ما سوى ذلك من ضمائر الرفع . واما مع ضمائر النصب فان الفه تثبت لفظا او خطأ

تصريف الناقص مع ضمائر الرفع

رمى رموا رميت رمت رمت رمتو رميت رميت

رميت رمينا

الفعل المعتل

تصريف الناقص مع ضمائر النسب

رِمَا رِمَاهُمْ رِمَاهَا رِمَاهُن رِمَاكَ رِمَاكُمْ رِمَاخَ رِمَاخُن
رِمَاتِي رِمَاتَانَا

﴿ اللّيف ﴾

إن كلاً من اللّيف المرفوق واللّيف المقرون ناقص أيضاً لانهما حرف
علّة وانما يزيدان على الناقص بحرف علة آخر يكون فاء الفعل كما في اللّيف
المرفوق او عين الفعل كما في اللّيف المقرون . وعليه فهما كالتاقص في جميع
ما ذكرنا له من الاحكام المتعلقة باوله او بآخره .

تصريف اللّيف المرفوق مع ضمائر الرفع

وِنِي وَنِيَا وَنِيَاهُمْ وَنِيَاهُن وَنِيَاكَ وَنِيَاكُمْ وَنِيَاخَ وَنِيَاخُن
وِنَاتِي وَنَاتَانَا

تصريف اللّيف المرفوق مع ضمائر النسب

وَعَا وَعَاهُمْ وَعَاهَا وَعَاهُن وَعَاكَ وَعَاكُمْ وَعَاخَ وَعَاخُن
وَعَاتِي وَعَاتَانَا

تصريف اللّيف المقرون مع ضمائر الرفع

شَوِي شَوِيَا شَوِيَاهُمْ شَوِيَاهُن شَوِيَاكَ شَوِيَاكُمْ شَوِيَاخَ شَوِيَاخُن
شَوَاتِي شَوَاتَانَا

تصريف اللّيف المقرون مع ضمائر النسب

شَوَا شَوَاهُمْ شَوَاهَا شَوَاهُن شَوَاكَ شَوَاكُمْ شَوَاخَ شَوَاخُن
شَوَاتِي شَوَاتَانَا

معروف الرصافي



الشيخ محمد رضا الخزاعي

Sheikh Mohammed-Ridhâ al-Khozâ'iy

١ - نسبه

هو ابن الشيخ ادريس بن محمد بن حفال بن خنجر بن محمد بن عهود الخزاعي نسبة الى « خزاعة » القبيلة المعروفة الشهيرة المنقرعة منها بطون كثيرة وطوائف تقطن الفرات في ارض الشامية .

٢ - نشأته

الخبزاعي عالم فاضل واديب شاعر وكاتب. تأثر كثير الورع شديد التقوى له شعر يروق ويروع ، ونثر يضي ، ويضوع ، حلوا المعاني كلها لطيف الحاضرة حسن البديهة سيال القريحة ، ولد في « النجف » دار العلم والعرفان سنة ١٢٩٨ هـ ونشأ بها مشغوفاً من صغره بحب العلوم العربية وآدابها . وقد اذنب الى فريق من ادباء آل طريح وتلمذ على يدهم . واخذ يستقي من بحر آدابهم العربية الصافية . ويعضد نواذبهم التي كانت تنمقد بين آونة واخرى . لاجل المذاكرات الأدبية ، وبقي ملازماً لتلك النوادي حتى نال بسببها من الادب المظ لاؤمر ، وصارت له مكانة سامية في عائلته .

وقد نظم في اكثر ابواب الشعر ومواضيعه ، وساجل شعراء عصره وطراح اكثر اقترانه في هذا الفن . كالشيخ صالح حبيبي ، والشيخ محمد زاهد ، والشيخ محمد حسين الحلبي ، والشيخ حسن الطريحي وغيرهم . وكان السابق عليهم في هذه الحلية . ولم يجمع شعراء في مجموعة خاصة شأن اكثر ادباء النجف . بل تركها مبشراً في المجاميع الخطبية ، والنفاتر والاوراق ،

توفي في النجف سنة ١٣٣١ هـ بعد داء عصل لازمه برهة من الزمن . ودفن فيها عن عمر يناهز الثلاثين . وقد وثق اكثر شعراء عصره ومحبيه بهائذجة لاهل لذكرها هنا .

٣ - من شعره

ومن شعره الذي عثرنا عليه قوله من قصيدة يعني بها احد اقترانه باقترانه:
لما قد حلا نشر التهاني فنن لي بلعن طوي ذكري القريض لبتكاره .

ونوه بذكر الخرد والفيد واستقني
 يطوف به قلبي من الانس اهيف
 عزيزا اذا يرتو فصارم لحظه
 فقد غردت ورق المسرة بالهنا
 وهبت لنا من ذلك الروض نفحة

وقوله من قصيدة يرثي بها الامام الحسين (عليه السلام) :

يامنزل الاحباب والمعهدا
 وانهل منك الروض عن ناظر
 وافتقر للروض واسترجعت
 اتي وسلمي قربت للنسوى
 ما بالها لا روعت روعت
 بانت فما القيت في عهدا
 هلا رعت عهد الصبا وارعت
 صعدت وغلتي انهما انكرت
 لم تدرا ان الشيب في معرفتي
 بانوا ولي قلب اقام الجسوى
 كم اعقبوا لي يوم ترحالهم
 ان لم امت حزنا فلي منع

وقوله منها يصف شجاعة الهاشميين وسألهم حين نزأوا الحرب واشتبك

القتال بين الطرفين :

قامت لدفع الضيم في موقف
 شهبوا لظي الهيجاء في قضيم
 يمشون في ظل القنا للوعى
 من كل غطريف له نجدة
 يمتسأل تشواتا كأن القنا
 رهط حجازيون قد امرقوا

كأرب به الابطال ان تقعدا
 لما تداعرا اصيدا اصيدا
 نهبنا متى طير القنا غردا
 يدعوبن يلقاه لا منجدا
 هيف تماطيه الدما صرخعا
 اذ فار جعل منهم اتجعدا

سلوا الظبا أيضا وقد راودوا
 حتى قضا نهب القنا والظبا
 اقدى جسوما بالظبا وزعت
 اقدىهم صرعى واشلاههم
 فالسمر فيها تمنى ركها
 واتصاع فرد الدين من بعدهم
 يستقبل الاقران في مرفف
 اضعت رجال الحرب من بعده
 لا يرهب الا بطال في موك
 ما بارح الهيجاء حتى قضى
 وقيله ايضا :

فؤادي تارة مغرى بحزوي
 اخا الطيباء لا تعزن عليها
 وغذ من مغولي ذرا فضيضا
 فلم اخربها بل قلت حقا
 وطورا مغرم في وادي طوز
 بقيت الدهر بجلاب السرور
 حكى عقد القواني في النحور
 « فداني كل محتال فنور »

وقد حثه يوما اخوانه ان يكتب الى صديقه السيد مرتضى سادن «الروضة
 المطهرة العباسية» في كربلاء عن لسان حال «الترقيلة» (١) حيث وعد السيد
 الكلبندار (٢) السادن صاحب الترجمة «برأس ترقيلة» فاختلف فكتب اليه الخراساني
 محمد رضا كتابا يعاتبه على ذلك ، وقال في آخر الكتاب ما نصه :
 بينما انا اوشح الكتاب ، بيدع الخطاب ، و «الترقيلة» في يدي وعليها
 رأس يزدي ، اذ خالستني المقال ، وانتأت تقول ارتجال :

الطلع سلامي مرتضى الجند
 واكتب اليه ابغني رأسها
 من حل في دائرة الجند
 كيف توخى منجز الوعد

(١) الترقيلة كلمة فارسية بمعنى الفرشة ، (الكتاب) والمشهور بترجمة (الروح)
 (٢) الكلبندار كلمة فارسية بمعنى «صاحب المفتاح» وهي مركبة من «قالبه»
 و«نور» ودار اشارة الى من يبدء المفتاح .

وجرى يوماً بمحضه ذكر ابن المذلق المشهور والمباغة في افلاسه فقال
ارتجالاً :

يقولون ان ابن المذلق مفلس فقلت لهم افلاسه عشر افلاسي
على قلم يسعى اذا ما يزوره وانذاوني يسعي على العين والراس
هذا ما وقفنا عليه من آثاره التي اثبتناها هنا واملل له غيرها لم تنوق
لشهور عليها-

التحفة : عبد المولى الطريحي

اصل الحرف الاقرنجي x في الرياضيات

Origine de l'x dans les mathématiques.

اذا اراد الاقرنج الاشارة الى «المجهول» او «الكمية المجهولة»
في الرياضيات ، ولا سيما في علم الجبر والمقابلة، وضمو حرفا
اسمه «ا كس» وهذا صورته x - فما اصله ؟

قلنا: ان المؤلفين الايطاليين الاقدمين - عند نقل الكتب الرياضية
الى لغتهم - كانوا يسمون الكمية المجهولة من كميات المعادلة
«شيئا» وبلغتهم، كوزا Cosa او باللاتينية Res ، وكان كل منهما
يكتب بجميع حروفه او بحرفه الاول الذي يرمز الى بقيته ،
وكان الاسبانيون يستعملون اللفظة العربية نفسها ودي «شيء»
ويكتبونها بلغتهم هكذا «x» وتلفظ «شيء» ثم استغنىوا هم ايضا
بالحرف الاول عن الثاني ؛ ثم جاء غيرهم بعدهم فاتخذوا ذلك
الحرف وحده. وهكذا رجع الفضل في هذا الامر ايضا الى العرب.
فلا محذور حتى في الصفائر!

كتاب خط في الحماسة

Recueil d'anciennes poésies. (Ms.)

كثير من الكتب موسومة « بالحماسة » والمراد بهذا العنوان كل سفر جمع نغمة اشعار في مختلف الابواب، يتبدى اولها بالحماسة. ومن ذلك اسم الكتاب من باب التعميم والاطلاق .

ومن اشهر هذه الكتب حماسة ابي تمام . حتى اذا قيل كتاب «الحماسة» لم يفهم اغلب الناس إلا هذا السفر الجليل ولهذا تداوله الناس وتكاتبوا ونسخه الخطية المتعددة تشهد بانها مما كان مرغوب فيه ويحرص كل اديب على اذخار نسخة منه في خزائنه .

ان هناك عدة حماسات لا يستهان بها . نعم . انها لم تجمع من رائق الابيات ما جمعها ابو تمام ، الا انه يبقى لها مزية خاصة بها ، وكن في جملة ما احرزناه ثلاث حماسات قديمة الخط : واحدة لابن الشجري وواحدة للشيخ ابي الحسن البصري وهي المعروفة بالحماسة البصرية والثالثة الحماسة العسكرية فنضبت مع ما ذهب فريسة الجهل والحسد والنار . غفر الله لمن كان سببا لهذه البلوى التي لا تعوض ولا يمكننا ان ننساها .

اماليوم فقد كتب اليانا من طهران (ايران) احد مشاهير الادباء وهو السيد احمد التجفي يصف لنا حماسة لم يعرف هو صاحبها كما لم يتدبرن اليها فوسى ان يطلع على هذا الوصف احد قراء هذه النجلة ويفيدنا عن اسم صاحبها او دونك هذا الوصف .

{ لغتنا العرب }

عثرت في بعض المكتبات هنا على كتاب نفيس في الاشبال والنظائر الشعرية لم يذكر اسمه ، ولا اسم مؤلفه ، واكثر اشعاره للعرب القديما ، وقد عرفت في أثناء مطالعتي انه ان المؤلف كان معاصرا للصولي . وابن دريد ، وابن الاثيري وانشأهم قائم كثيرا ما يقول : حدثنا ابن الاثيري . حدثنا ابن دريد ، حدثنا الصولي . وقد رجعت ان يكون كتاب حماسة الخالد بن فكتبت

صفحات منه الى حضرة احمد تيمور باشا وطلبت منه ان يقابلها على نسخة حماسة
الخالدين الموجودة لديه ، فاجابني انه قابلها بتلك الحماسة من اولها الى آخرها
فلم يجد بينهما شيئا ما . وانه يرى ان هذا الكتاب نفيس جدا . فرأيت ان
انقل لكم بعض صفحات الكتاب ايضا واستطلع رأيكم في ذلك لاني اعزم على
طبعتها :

اول الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم

وتذعر البرق منه حين تبصرة حتى يقطع في اعناقها الجرار
ومثله لبعض الرجاز :

تقطع الجرة في اعناقها من حذر المدينة وائلافها
فهي تسلي الخوف من طرافها تسلي الحرمة من عشاقها

ابن الدمينه :

لا اجدا لو كن يقبلن جدا من الدهر ايام الشباب الصوالح
وحسن عيون كن يقتلنا بها ونحن على جد وهن موازح

وله ايضا :

هل تذكرين اذ الركاب مناخما برحالها لرواح اهل الموسم
اذ نحن نسرق الحديث وفوقنا مثل الظلام من الفبار الاقم
ونظزل نظهر بالحواسب بيتنا ما في النفوس ونحن لمهنتكم

اما معنى هذا البيت للاخير فما نظن احدا من قال اشعر قديما وحديثا إلا
ذكر منه شيئا . ولقد رأينا كتابا لبعض مصنفي الكتب قد جمع فيه بعض
ما قيل فيه فهو معنى واحد ومن احسن ما نعرف فيه ما اتشدنا بعض الكتاب
لنفسه :

ومتنظر رجح السلام بطرقه اذا ما انتى يحكى لك التصن الدنيا
اذا جميل المحظ الخفي لسانه جعلت له عيني لتفهم اذا
فلنا على حمل الرسائل بيتنا نريد سوانا مفهما حيثما كنا
كفتنا بلاغات الميون حسدينا ففهم بعاميات النفوس لنا هنا

اعرابي :

جواد واني ان تبليت مصيبي
ولدهر من مال الشحيح تصيب

الا زعمت عرسي ابيمة اتني
فللعق من مال امري اصدق بوية

ابن ميادة :

على رغبوا اليها وغيظا الكواشع
فكم يوم لهولي بئذك صالح

وما اختلجت عيني إلا رأيتها
فيا ليت عيني طالع منها اختلاجها

هذا المعنى في اختلاج العين وخدر الرجل قليل في اشعارهم ونحن نذكر
منه ههنا شيئا الى ان نسترق جميعه في موضع واحد فن ذلك قول الأقيشر :

واهل الحمى من مفضل وودود
على حسن وصل بمد قبح صدود

اي اصاحبي ابشر بروقنا الحمى
قد اختلجت عيني فدل اختلاجها

ومثله في الاختلاج والحذر قول الجنون :

او اختلجت عيني اقول التلاقيما

اذا خدرت رجلي اقول ذكر تني

وقد تظير بعضهم باختلاج العين فقال : *عند*

عليك وخوفان تر الكسوى عيني

اذا اختلجت عيني بكيت صباية

ومن المعنى الاول قول الشاعر :

فيذهب عن رجلي ما تجدان

وما خدرت رجلاي إلا ذكرتكم

دموعها بالسبح والهدلان

وما اختلجت عيني إلا تبادرت

اذا اختلجت عيني كل اوان

سرورا بما جريته من لقاءكم

ومثله :

لم ارج من فيثسه اوبا

وعلب عن عيني حتى اذا

كأن عيني تعلم الغيبا

اختلجت عيني فابصرتا

ومثله لابن المعتز :

بشرت نفسها بروية بشر

مرحبا باختلاج اجفان عين

الذي قلت لي ولو بعد دهر

لك عندي امن من اللمع ان صح

ومثله :

تبرعا فاشعكر له ذاك

احبتك الدهر وارضاكا

اعجلها الشوق فلاحاكا

ان الذي ترقبها بالنى

ما اختلجت عنك إلا له فبشرت قلبك عننا كما

ومثله :

ظلت تبشرني عيني إذا اختلجت
فقلت للعين ان يأت الحبيب كما
فما جزاؤك عندي لست اعرفه
واحجب المقلة الأخرى وامنعها
اعرابي .

كان شبيط الصبح في اخرياته
تخال بقاياها التي اسر الفجى

الشعر في طلوع الفجر كثير جدا في اشعار المتقدمين والمتحدثين . وهو ايضا
حسن لكثرة افتنائهم في تشبيهاته ونحن نذكر منه في هذا المورد صدرا صالحا
فمن اجود ذلك قول ابن الزبير الأسدي :

حتى تجرد للظلماء يطلبها
كالسيف لوجه الاسوار مترضا
ورد كأن على جفاته وهجا
ترى به من دم مستحدث خرجا

قد استوفى في هذين البيتين المعنى وجوده وذلك انه شبه الفجر بالسيف ثم
ذكر حمرة الشمس فشبها بدم في السيف وجعله طريا وكلامه بعد ذلك من
اصح الكلام واحسنه .

ولعل بن جبلت :

وليل دفعا جانبا من جنوبه
غدا يفرج الظلماء عنه كما فرى
عن الصبح حتى لاح وهو صريح
شبهته عن مكيه خلبع

مثله لمسلم : اخنق السرى اخذ العنيف الخ

مثله البحرى : وقاسين ليلا دون قاسان الخ

ومثله لعل بن الجهم : حتى تولى الليل ناي عطفه الخ

ومثله لابن المعتز : فبشرت في اسد السرى الخ

ومثله لابن المعتز : مثله لجلق : مثله لاشجع : مثله لذي الرمة : مثله لابن المعتز :

مثله حميد بن ثوب : مثله لشمر ولابن البريقي : ومنه اخذ ابن المعتز قوله : والصبح :

مثله لعل بن جبلة: مثله لابن طباطبا، ولما أيضا مثله: مثله لابن لوين؛ مثله لبحري؛ مثله
لاعرابي؛ مثله لاشجع؛ مثله لابن المعتز؛ مثله لابن طباطبا، ومثل هذا قول ابن المعتز:

والفجر يتلو المشتري فكأنه عريان يمشي في الدجى بسراج

أن تكلم متعنت في معنى هذا البيت فقال هذا العريان الذي ذكره يجوز أن
يكون اسود فيفسد التشبيه، قلنا له إنما يعمل الشعر على ما يحتمل فمضى على
به عن ذلك فسد عامته وسقط أكثره وقله در البحري في قوله يصف الشعر:
والشعر لمح تكفي اشارته وليس بالهجر ملوك خطبه

وإنما شبه ابن المعتز الصبح حين يبين ضوءه بالانسان الأبيض ثم ذكر
ابن المشتري كالسراج في بدءه لانه وقت طلوع الفجر أشد اتساقا وأبين نورا
من الصبح قبل تكامل ضوءه وهذا تشبيه صحيح حسن، ولابن المعتز في المعنى
الأول:

أما الظلام فمبين رق قميصه وأرى يلمس الصبح كالسيف الصدي
قد أثبتنا قطعة صالحة من نظائر هذا المعنى وتركنا منها أشياء أمانا لذكرها
في موضع آخر إن شاء الله.

النجاشي الحارثي:

البلغ شهابا وخير القول أصدقها
تهدي الوعيد باطل الرمل من أضم
وان تهب في جبادي عن وقائنا
فسوف نلقك في شعبان أو رجب

أما قوله: أن الكتائب لا يهزم بالكتب، فهو معنى ما كنا نتوهم أن أحدا
من الشعراء قديما أو محدثا أتى به غير أبي تمام في قوله:

السيف أصدق أنباء من الكتب في حلال الحد بين الجسد واللحم

حتى رأينا قول هذا الشاعر فعلنا أن أبا تمام عائل عليه وآله أشار وفي
هذا البيت على أنه قديم المعنى قويم وهو قوله أن الكتائب لا يهزم بالكتب
إلا أن بيت أبي تمام أتم شرحا وأحسن تلمیحا من القديم وعليه هذا أبو تمام
وهو له تبع وممثل المسمى الأول قول أبي تمام: يبادرونني كأنني في أكفهم الخ
ومثله آخر: مثل المذرك برعير: مثل يزيد بن أنس؛ مثله له: بالله بن الزبير الأموي.

والاصل في هذا المعنى قول عنترة :

ولقد خشيت بان اموت ولم تدبر للحرب دائرة على ابني ضمضم
الشامي عرضي ولم اشتمهما والناظرين اذا لم القهما دمي

حدثنا الصولي عن ابني العيناء قال : قال ابو عمرو بن العلاء انصرفت يوما
وقت الهجرة من مجلسي في المسجد الجامع بالبصرة وكان يوما حارا فبينما انا في
بعض الشوارع اذ سمعت خلفي صرير نمل فالذقت فاذا عيار متشح بلزار اسمر
فقبض علي واخرج من حجره سكينسا فوضعا تجاة قلبي ثم قال كيف تروي
يا ابا عمرو بيتي عنترة : ولقد خشيت بان اموت والبيت الاخر الذي يليه فانشدته :

ولقد خشيت بان اموت ولم تدبر للحرب دائرة على ابني ضمضم
الشامي عرضي ولم اشتمهما والناظرين اذا لقيتهما دمي

فقال اياك ان ترويهما هذه الرواية فما كان عنترة يستغني عنها الاستغناء
فواقه لو لاختلان احدهما اني لم اتقدم اليك بشيء والاخرى ان اصبح اهل
الارض بك لمكنتها يعني السكين من قلبك . فقلت كيف ارويها جعلت فداك
قال ارويها :

ولقد خشيت بان اموت ولم تدبر للحرب دائرة على ابني ضمضم
الشامي عرضي بما هو فيهما والناظرين اذا لم القهما دمي

قال ابو العيناء فما رواهما ابو عمرو الى ان مات إلا هذه الرواية
منظور بن الربيع العامري : الم تعلموا اني اذا رمت فتكته الخ ، وقريب منه
قول الشاعر الخ ومثله الخ

وهكذا يذكر معنى البيت وما ورد له من الاشياء والنظائر . واليكم انموذجا
آخر عن صفحات اخرى من الكتاب تذكرها على سبيل الاجمال .
زيد الخليل الطائي :

واتي كاشلا للجام ولن نرى اخا الحرب إلا اشعث اللون اغبرا
اخا الحرب ان عضت به الحرب عضها وان شمعت عن ساقها الحرب شمرا

مثله له ايضا : وليس اخو الحرب العوان الخ ، لهمدية بن هشام مثله :
وليس اخو الحرب بدن اذا ما الخ . مثله : وليس اخو الحرب العظيمة بالذي الخ

مثله لابن الأصم : قد حصت البيضة راسي فما الخ . ولما قال الجيطنة إذا هم
 بالأعداء لم يشن همة الخ . أخذت كثير فاجاد واحسن بقوله الخ . ابن عملاقنسي
 ابي لي الله ان اموت وفي صدري شم كنه جمع
 ينعني لذة الشراب وان كل رحيقا مزاجه عمل الخ
 مثله لعمر بن مرة الشيباني اليوم حل لي الشراب وما كل الشراب بعلم
 قبل الخ ، مثله لضمرة بن ضمرة الخ . مثله لسعد بن ابي عمرو الذبيبي حلت
 الحفرة اذ لاقيت سيدهم الخ . مثله للنعيس الكندي يمدح امرأ القيس بن
 حجر الخ . واول من اخترع هذا المعنى امرؤ القيس بن حجر الكندي لما
 قتلت بنو اسد اباه فانه آل ان لا يشرب خرا الخ . فاما قول ابي نواس في
 مجلس من مجلس السرور به الخ . وكذا ايضا قول البحتري الخ . كعب بن مالك
 الانصاري : ونحن اناس لانرى القتل الخ ، مثله لاسمومل ونحن اناس الخ . مثله
 للراجز الخ . مثله لسعد بن مالك الشيباني الخ . مثله لمرملة الخراعية الخ . مثله لحكيم
 ابن قبيصة الخ ، مثله للحرث بن اوس الطائي ومثله للاعرج الفيني الخ «
 ويقول في موضع آخر قال الحريش ابن هلال التميمي :

اعاذك ما وليت حتى تبتوت رجالي وحتى لم اجد متقدما الخ
 قد اعتذر جماعة من الفرسان من فرارهم لما عبروا به وكل استج بعجته
 ونحن تذكر ههنا شيئا مما قالوا في ذلك . قال هبيرة بن ابي وهب وكان مع
 المشركين في يوم بدر فلما فر غير بفلك فقال لعمر ك ما وايت ظاهري محمدا الخ .
 مثله لسيه بن يقظان لانه لوني في الفرار فانما الخ . مثله الخ ذكر هذا الشاعر
 انه قاتل حتى خر قوا ترسه بالطنم الا انه فر لما كثروا ونسه ذكر قوم من
 الشعراء ان فرارهم كان بشهوتهم من غير قتال منهم القابل وكتيبة اسمها
 بكتيبة الخ ومن احسن ما لابي الضر في هذا المعنى قوله الخ وابو الغرير يوجد
 في هذا المعنى واكثر شعرا فيه ونحن نثبت له اشياء من جيد تولاه في مواضع
 من الكتاب . وقد ذكر جماعة منهم فرارهم على ارجلهم وغير آخرون بفرارهم
 على الخيل فمن فر على وجهه واعتذر ابو فراس الهذلي بقوله فاول ادراك الشر
 بانك حيلة الخ . ومثله ايضا له الخ . مثله لآخر الخ . مثله للاعنام الهذلي الخ .
 مثله لعمر بن معدى الخ . مثله لتوبة بنت وهبان الهبسية الخ . مثله لاناهل

مثله لتعيم ابن سفيان التميمي ولما رأيت الحيل جاءت كتابها الخ .
وهكذا يجري على هذا النمط حتى ينتهي الى آخر الكتاب وقلها يذكر
للشعراء المولدين شيئا إلا ما أتموه في دول الكتاب فقد أكثر منه بالقرائن الى
سائر الكتاب ويقول في آخر الكتاب « هذا آخر الأبواب وخاتم الكتاب
وانقطاع الخطاب » فيظهر ان الكتاب مرتب على ابواب وان لم يذكرها فصلة
في اثنا عشر ولكنك ترى في اطراف بعض صفحاته هذه الأعداد وقد ذهب سكن
الصعاق ببعضها « خامسة » « سابعة » « عاشره » وهكذا فالرجاء من سيادتكم
ان تبحثوا عن حقيقه هذا الكتاب في المطان التي تعرفونها حتى تقوم باحياء
هذا الأثر النفيس وتمثياله للطبع ولكم مني وافر التناء وحزير الشكر .

السيد احمد التنجيني

طهران

(ل . ع) لا يمكنتنا للاهداء الى هذه الحملة فهل من ادب يهدينا الى صاحبها ؟

كتاب المقامات لابن الاوسي

بينما كنت انقب (سنة ١٣٣٩هـ) بين كتب احد الكتبيين في
الكاظمية وقع نظري على سفر صغير مطبوع في كربلا سنة ١٢٧٢هـ
ومكتوب في صدره : (هذا مقامات ابن الاوسي عليه الرحمة)

وكلمات ددت طرفي فيه لم اعثر على اسم مؤلفه

بيد انه يظهر من الكتاب ان مؤلفه كان معاصرا لداود باشا
(والي بغداد) وعبد الغني الجميل المغدادي والسيد محمود (نقيب
اشراف بغداد) وانه قرأ مدة على الشيخ علي علاء الدين الموصللي
فيظهر مما ذكر ان مؤلف هذا الكتاب الأدي النافع هو السيد

محمد مهدي العاري

شهاب الدين محمود الاوسي .

فوائد لغوية

Notes lexicographiques.

افصح كلام العرب

Mots classiques.

يتولى تحرير الصحف والمجلات كتاب متقاو والدرجات في البلاغة والقداحة .
ومن الغريب ان فصحاء المنسحين قد يخطئون في ما يخطون جريا على ما يرون
او يسمعون من اولئك الكتبة الضعفة. فلماذا اردنا ان نعقد فصلا نشير فيه
الى تلك الاوهام للتا تسري الى سائر الخاصة او الى الكتبة ، اذ بين اولئك
السفرة رجال يعدون من الطبقة الاولى بين الناطقين بالضار .

وقد وسنا هذا الفصل «بافصح كلام العرب» لانا لانريد ان نخفي احدا
اذ كل خطأ في العربية قد يوجه فيخرج من وصفه نعت يحط من صحته .
فشدنا ان قام خالد وخالدا وخالد (اي بالضم ويانصب وبالجر) ليس من الخصال .
اذ كل واحدة من هذه الحالات قد توجه فيقال : رفع خالد في الاول على الفاعلية
ونصب في الثاني على تقدير قام رجل يسمى خالدا ، وجر في الثالثة على تقدير قام
رجل يعرف بخالد . ولقد ترى مثل هذه التوجيهات شيئا كثيرا في كتب القوم
من تفسير . وحديث . وادب . ودواوين شعر . ونحو . وفقه . واصول .

ولهذا لا تنكر على احد توجيه كلامه الضعيف وانما نريد ان نبين هنا
لافصح مما نطق به ابناء عدنان وما جاء مخالفا له لا يمد من طبقته .

١ - محادثات مع ...

رأينا احسن كبار الكتاب نعت ما عربه من الفرنسية بقوله : « محادثات
مع اناطول فرانس » فهذا التعمير وان كان جائزا عند العوام ومن اخذ اخذهم
إلا انه لا يتطرق به فصيح : بل يقول : « محادثات اناطول فرانس » لان الفاعلة
لا تكون إلا مع ثان ، فانك لا تقول حادثت معه ، بل حادثته . به او قولنا
محادثات مع فلان هي بمعنى جرت معها ، او وقعت معها ، بل ان الافصح هو
ما اوردها .

قال في تاج العروس في مادة جاد في كلامه عن المجاهدة : قال شيخنا :
والآتيان بمع فيه ، من لحن العامة كما نصوا عليه . اهـ
وهكذا القول في كل ما جاء على المفاعلة فإنه لا يردف بمع بخلاف التقابل
فإنك تقول تعادلت معه وتشارك معه وتحابرت معه .

٢ - لم تات (كذلك) بمعنى (ايضا) (ولا كذلك)

نشأت طبقة من الكتاب في هذه السنين الاخيرة وقد آلت على نفسها ان
لا تستعمل في كلامها حرف « ايضا » اعتقادا منها ان الكلمة دخيلة في العربية
او انها غير فصيحة . والحال ان الكلمة عربية صرفة وقد وردت في مصنفات
اكابر اللغويين من اقدمين ومحدثين . ولا يجوز ابدان ان يستعمل في مواضعها
« كذلك » اذ معنى هذه اللفظة غير معنى تلك . فقولك (كذلك) كقولك
(مثل ذلك) او (مثل هذا) إلا ان (هذا) للقريب و (ذلك) للبعيد .

ومنهم من لا يحب تكرير (كذلك) فيقول (كذلك) وهذه افسح .
فاستمع ما يقول صاحب لسان العرب : « في حديث عمر : كذلك لا تدعروا
علينا ابنا ، اي حسبكم ، وتقديرا : دع فمالك وامرك كذلك ، والكاف الاول
والاخيرة زادتان للتشبيه والخطاب . والاسم اذا) . واستعملوا الكلمة كلها
استعمال الاسم الواحد في غير هذا المعنى . يقال : رجل كذلك اي خسيس .
واشتر لي غلاما ولا تشترا كذلك اي ذيبا . وقيل حقيقة كذلك اي مثل
ذاك . ومعناه الزم ما انت عليه ولا تتجاوز . والكاف الاول منصوبة الموضع
بالفعل المضمر . وفي حديث بكر (رضى) يوم بدر : يا بني الله كذلك اي
حسبك الدعاء ، فان الله منجز لك ما وعدهك » الا كلام ابن مكرم .

واما ورود (ايضا) في لسان العرب والقاموس والتاج والصحاح والمصباح
والغريب وغيرها من كتب اللغة ، فاكثر من ان يحصى . على اننا نسأل هؤلاء
المتحلقين ان يقولوا لنا كيف سيكون هذه العبارة الواردة في لسان العرب
عند محوهم لفظة (ايضا) وابدالهم لها (بكذلك) . ودونت العبارة منقولة عن
مادة بيد ، قال : « لان (ان) التي للانكار مؤكدة موجبة » ونعم « ايضا كذلك »
او والتي بمعنى نعم « ايضا كذلك » اهـ . فكيف يفعلون وقد جعل المؤلف

الكلمتين الواحدة منهما بجانب الأخرى مينا ان معنى ايضاً غير «ن» كذلك .
فمن تتوهم به ابدال (ايضاً) بـ «ن» (بكذا) في هذه العبارة .

أما ان لفظاً (ايضاً) هي من اللاتينية item فمن المضحك . نعم ان
الكلمة الاجنبية تفيد هذا المعنى . لكن كيف اتنا وفي اي عصر وكيف عبرت ؟
هذا كله من قبيل الاسرار الغامضة وهل من المحتمل ان تكون من تلك اللغة
الغريبة ؟ — فهذا زعم باطل . لان الذي نقل عن الرومان الفاظ دقبة او اجتماعية
او سياسية . وليست (ايضاً) من هذا الوادي .

والذي نص عليه في اللسان هو ما يأتي : « آض يبيض ايضاً : سار (كذا
في الأصل المطبوع ونظنه « سار » ليتفق وما بعدة ولان صاحب القاموس
والتاج والصاح ذكروا سار من معاني آض ولم يذكروا سار . فليحفظ به
لتصحيح ما ورد في اللسان) وعاد وآض الى اهله : ربيع اليهم . قال ابن دريد :
وفعلت كذا وكذا ايضاً . من هذا اي رجعت اليه وعدت . وتقول انفل ذلك
ايضاً . وهو مصدر آض يبيض ايضاً اي رجع . فاذا قيل لك فعلت ذلك ايضاً
قلت : اكرهت من ايض . ودعني من ايض » اه — ومثل هذا او يكاد به
الصاح والمصباح .

وفي اللغات السامية الفاظ مشتقة كلها من مثل معنى هذا الفعل فمنا من تاب
يثوب . ومنها من عاد يعود الى غيرهما . فيقول الآريون : (توبا) او (عود)
بمعنى العريضة (ايضاً) . فكيف ينكرون عريضة لفظتنا . وما هي ازلتهم ؟
سأعهم الله !

٣ — غطأهم في النسوب

ويكاد جميع الكتاب يخطأون في النسوب الزيد على ثلاثة احرف انتهى
بالف او هاء . فيقولون مثلاً فرنساوي وحباروي وجمادوي ومراموي في النسبة
الى فرنسة (اوفرنسا) وحباري وجمادي ومراموي وقد منع العرب ذلك فصحاؤهم
يقولون فرنسي وحباري وجمادي ومراموي فان الآلاف او الهاء تسقط اذا نسبت
الى مثل هذا الاسماء سواء كانت الآلاف اصلية او زائدة للتأنيث او تغير
التأنيث (راجع كتاب سيويد طبع مصر ٢ : ٧٨ وما على حقيقته لابي سويد
في الصفحة المذكورة ولغة العرب ٤ : ٤٨٦ وما يليها) .

٤- ليس فقط بل ...

ومما كثر فساده وجن وروده في كلام المعاصرين من أرباب القلم قوالهم
« ليس فقط لم أرهم متناقضين بل واغلبهم ، من مشاهير الصوص . »

Non seulement : ليس فقط من سقيم النقل عن لغة الأاجم :
je les trouve hypocrites, mais encore voleurs remarquables.

وزادوا هذه الركة سقما ان زادوا وراء «بل» حرف العطف مقاو «بل و...» .

وكل هذا التركيب تفر منه نفس العربي الحر . والمشهور في مثل هذا المواطن

قولهم : «لم أرهم متناقضين فقط بل كذلك لصوصا واغلبهم من مشاهير الصوص»

ومثل هذا الكلام ماجاء في كلام الجاحظ في البيان (٢ : ٩ من طبعة المطيب)

« ولم أرهم يتعمون المتكلف للبلاغة فقط ، بل كذلك يتعمون المتصرف والمتكلف

للقناه ... »

ولمرب صيغة اخرى مثل هذه الفكرة ، وهي قوالهم : رأيت اغلبهم من

مشاهير الصوص ، فضلا عن اني رأيت اغلبهم من المتناقضين . وهذا التركيب اورد

على السنتهم وهو ارسق قواما من الاول وان لم يكن فيه قوة تلك العبارة .

قال في نشوار المعاصرة (١ : ٦٢) : « وكان يتعصر عليها بالساء ، فضلا

عما سواه » . وفي كتاب العمدة لابن رشيقي (ص ٢١) : « وتقول (الأناطل)

من امراض المطيعين اشراقهم . ما لا يتجو مع مشهده علوي ، فضلا عن

نصراني » .

فقد رأيت من هذا ان الجمع بين ليس فقط متجاورتين لم يرد في كلام

احد فصحايتهم ، وكذلك الجمع بين « بل والواو » متجاورتين .



تصحیح

نهنا حضرة صديقنا عبداللطيف تبيان ان ما ذكرناه في ص ١١٩ سطر ١ :

« حلت البيوت » هو دون « حلت الرقاع » شهرة وان كان ما وجهنا اليه النظر صحيح

لاغيار عليه . وما ذهبنا اليه من ص ١٢٠ بقولنا « مسابقة الركان » هو « مسابقة

الركان » فنصحه بالشكر ونقرضعتنا وخطأنا . (ل . ع .)

١٢٠

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرِ

Gauserie et Correspondance.

كلمة ابي طالب في جميع الحالات

اطلعت على السؤال المدرج في (٤ : ٢٨٧ - ٢٨٨) من مجلة نفيسة العرب

الزاهرة فاقول :

قال السيد الجليل والعالم البينل احمد بن علي بن الحسين الداودي الحسيني المتوفى سنة ٨٢٨هـ في (ص ٥٦) من كتابه عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب المطبوع بلكهنو (الهند) :

اما المقدمة ففي اسم ابي طالب وتبنيه، اما اسمه فقيل انه عمران وهي رواية ضعيفة ورواها ابو بكر محمد بن عبدالله العنسي الطرسوسي النسابة وقيل اسمه كنيته ويروي ذلك عن ابي علي محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن جعفر المدرج ابن عبدالله بن جعفر قتيل الحرثة ابن ابي القاسم محمد بن علي بن ابي طالب النسابة وله مبسوط في علم النسب وزعم انه رأى خط حضرة امير المؤمنين علي عليه السلام في آخره وكتب علي بن ابي طالب ' وقد كان بالمشهد الشريف الغروي مصحف في ثلاث مجلدات بخط حضرة امير المؤمنين عليه السلام احترق بهن احترق المشهد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة يقال انه كان في آخره وكتب علي ابن ابي طالب ولكن حدثني السيد النقيب السيد تاج الدين ابو عبدالله محمد بن القاسم بن معية الحسيني النسابة ونجدني لامي المولى الشيخ العلامة فخر الدين ابو جعفر محمد بن الحسيني بن حديد الاسدي را ان الذي كان في آخره المصحف علي بن ابي طالب ولكن الياء مشبهة بالواو في الخط الكوفي الذي كان يكتبها علي عليه السلام ' وقد رأيت انا مصحفا بالترار في عهد عبدالله بن علي بخط حضرة امير المؤمنين عليه السلام في مجلد واحد وفي آخره بعد تمام كتابته القرآن بسم الله الرحمن الرحيم كتبها علي بن ابي طالب . ولكن الواو تشبه بالياء

في ذلك الخط كما جكيلا لي عن المصحف الذي بالمشهد الغروي واتصل بي بعد ذلك ان مشهد عبيدالله احترق واحترق المصحف الذي فيه .

هذا ما اردت ايراده لاذدياد الاطلاع وفوق كل ذي علم عليم .

محمد مهدي العلوي

سبزوار (ايران)

(لغة العرب) وصلتنا هذه الرسالة قبل سبعة اشهر ولم يسمع لكان لادراجها الا الان

المشيمة ام السخند

L'Arrière-faix est autre que le Placenta.

كان حضرة النظامي الحكيم حنا خياط استفتانا في عدة اللفظ طبيئة (راجع لغة العرب ٤ : ٢١٥ وما يليها) فكتبنا ما عن لنا بعد ان تبينا تحقيقه نقلا عن اهل اللغة والفن (لغة العرب ٤ : ٢٢٦ وما يليها) فجددنا رسائل من مصر وفلسطين وسورية والهند بل من دربار الاقربنج نفسها تصويبا ذهبنا اليه ولا فضل لنا في ذلك اذ بسطنا رأي السلف منا لاغير .

وقد قام اليوم احد الفضلاء وهو الطيب عبدالرحمن الكبيالي وكتب في مجلة المعهد الطبي العربي مقالة في اربع صفحات (٤ : ٣٠١ - ٣٠٤) بين فيها اساء ما ارتأينا ان نطليق حينئذ المجلة ان نقول كلامنا الاخير . كما طلقت الى سائر الادباء والعلماء والفقهاء رأبهم حسنا للنزاع واثباتا للحق وتوضيحا للمعنى بحيث ينفي الشك نفيًا باتانا . فكتبنا هذه السطور باختر عبارة ممكنة فتكون هي الاخيرة في ما نخطه في هذا الشأن . وان كان يشق علينا ان نعود اليه بحث قد اصبح اوضح من الشمس في رابعة النهار على اننا لانكره كتابا على اتباع رأينا . فكل منا حر في ما يذهب اليه . إلا اننا نكتب ان يزيد الوتوف على الحق ولا يريد المباحكة او المجادلة ليقبل منه انه عالم بحقته .

ودونك لأن نص ما شاركنا به حضرة صاحب مجلة المعهد الطبي العربي :

١ - ذكر حضرة الطيب عبدالرحمن الكبيالي ان المشيمة هي المسماة بالفرنسية بلامشة . واستشهد لذلك بنصوص من كلام الأقدمين كقولهم ان الدواء القلاني يخرج المشيمة وطبخ النبات القلاني يدفعها الى الخارج الى غير ذلك . وفيه جيمها لم نجد سوى ان المشيمة هي القرس على ما شرحها صاحب تاج العروسة

أي كل ما يخرج مع الولد من الأقدار وهي : السخذ وحبل السرة والسلى ولم ينص أحد على أنها البلاسة وحدها أي السخذ . فإين وجد حضرته ان المشيمة في ما ذكره من النصوص هي البلاسة وحدها دون غيرها .

٢ — للسخذ عدة معان كما نقلناها عن السلف . وكذلك للمشيمة عدة معان لكننا نرى بين معاني السخذ شيئاً لم يذكره الغوريون لسائر الألفاظ التي تعود الى الموضوع : وهذا الشيء هو المسمى عند الأناجج بالبلاسة . فهل وجد مثل هذا المعنى للمشيمة ؟ ولهذا يحسن بالمدقق ان ينحصر معنى دون آخر اذا لم يتيسر له الفاظ تفيد مفاد ما يريد فيفرز اللفظة مع معناها الجديد عن غيرها فيستوعب له المجال في موضوع وينتهي سرعاناً الى الضالة المشوذة في موضوع آخر . فهل وجد حضرة المعارض مثل هذا الأمر في المشيمة ؟

٣ — لم يصرح أحد بان المشيمة هي كعكته كما قال بل اظهر السيد مرتضى في تاجه انها الفرس وفسر الفرس بما نصه : « الفرس بالكسر ما يخرج مع الولد كانه عظام وقيل ما يخرج على الوجه . وقال الأزهري : الفرس جلدة رقيقة تخرج مع الولد اذا خرج من بطن امه . وقال ابن الأعرابي : الفرس المشيمة او الفرس جلدة رقيقة تخرج على وجه الفصيل ساعة يولد . فان تركت عليه قتلتها ... الا ولم نجد انه قال : الفرس او المشيمة كعكته !!! »

٤ — الدليل القاطع بل القائل هو ما ذكرنا في تعريب الجوربون (وليس الجوربون كما قال حضرته) اما ان حضرته يشق الجوربون من Cutis فلا توافقنا عليه بل الكلمة يونانية ومعناها الجلد او الجلدة لا الكعك او الكعكة او الكعكة . ويقابل اليونانية Chorion اللاتينية Corium بالمعنى المذكور .

٥ — قول حضرته : « ان المشيمة لم يرد لفظها مقابلاً للطبقة الثانية من العين بل وردت مشيمية بالنسبة » يخالفه دوزي الذي يستشهد بكلام احد الأقدمين فليراجع هنا في ما نقلناه عنه في الرقم ٧

٦ — ان خالف الكاتب رأي صاحب الجوهر فهذا لا ينبغي شيئاً من حقيقة المشيمة فهذا غير البلاسة كما ان هذا غير تلك .

٧ — ازيد هل ما تقسم ان لا معنى لهذا الجألة الفارغة . فان المحققين قد

اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

التبشير لا التبس

س — سني (استرالية) أ. س. ن. — وجدت في محيط المحيط هذه الكلمة التبس وشرحها هكذا : طائر يعرف بالصغاريق. اهـ. ثم نقتب عنها في كتب اللغة انطولة فلم اعثر عليها ، فمن اين اتى بها المؤلف ؟

ج — قلنا مرارا ان صاحب محيط المحيط حاطب ليل فهو ينقل عن هذا وذاك بدون ادنى نقد . هذه الكلمة ضبطها البستاني وزان سكر اي بضم الاول وشد الثاني المفتوح) وقد نقلها عن فريتج من معجمه العربي اللاتيني إلا ان هذا المستشرق ذكرها بشين معجمة في الآخر . وهذه ايضا غلط لان الرجل كثير

ترغوا من هذا الامر ولا فائدة في العودة الى اعادة النظر فيما قبل دوزي به بلحقه بالمعجم العربية ماهذا حرفه في باب مشيم :

"Arrière-faix, ce qui reste dans la matrice après la sortie du fœtus, c. à. d. le placenta, le cordon ombilical et les membranes qui enveloppent le fœtus, Sang. Baît. I, 47 b— Une des membranes qui enveloppent l'œil, nommée ainsi à cause de sa ressemblance avec celle qui enveloppe le fœtus. Glos. Manç in voce.

٨ — ان النبي لا يبقى شكا في ان السخند هو البلاسته ان «السخند» محولة عن «الشهد» على لغة من يجعل الهاء خاء. (راجع الزهر طبع بولاق ١ : ٢٢٥)

واما قلب الشين سينا مهمل فاشهر من ان يذكر وانت تعلم ان الشهد هو القرص الذي يتخذ النحل في خليته اي حلوى طبيعية بينما ان البلاسته حلوى مصنوعة. وبهذه التحقيق اذا اراد احد ان يصر على رأيه فهو غير ؛ لكن الحق احق ان يتبع ؛ والسلام على من رأى طريق الهدي فاهتدي ؛

ما كان يستل الألفاظ من الكتب الخطية، ولما لم يكن يحسن القراءة فكان يشوه الألفاظ تشويها قبيحا فلقد قرأ هذا البيت الآتي على حد ما قرأه غوليوس :

علمت بان اموت وان موتي باوهد او باهون او جبار...

فقرأ «باهون» التي هي على وزن اكبر : باهون اي على وزن ناقوس. ثم كتب في معجمه في مادة باهون ما هذا معناه بالمرية : باهون (وضبطها كناقوس) يوم الاثنين . نقلا عن غوليوس عن الفرغاني . اقرأت كيف مزج الباء الجارة بكلمة اهون فصيرها كلمة واحدة وقرأها « باهون » وادخلها في اللغة العربية؟ وعلى هذا المثال كان نصيب اسم الطائر المعروف بالتبشر فهو يضم التاء والياء

(وقد فتح) وبكسر الشين المعجمة المشددة وبراء في الآخر : فغوليوس قرأها شيئا وقد اعتبر الراء الاخرية بطنا للشين فقرأها التشن. وزان سكر فأخطأ ايضا في الضبط ثم جاء قريب فاقبته في غاطه ثم جاء بستانيا فحذف نقط الشين فصارت الكلمة «تيس» مبقيا الوزن على حاله، لانه وزن طيب لذيذ، اذ هو وزن السكر. فانظر كيف ان محيط المحيط هو بحر ظلمات لا يهتدي السالك فيه إلا ويبداحقة الغناطيس لكي لا يتبهم عن سواء السبيل !

وامثال هذه اللفظة المصحفة شي. كثير في هذا المعجم وكنا قد افنا كتابا صنعنا في اظهار تلك الاوهام إلا انه اتلف في الحرب العامة مع ما اتلف من كتبنا.

الانقلاب الكنسية

١ - سيزوار (ايران) ع . ي . على من تطلق الانقلاب الآتية : الاب ، الخوري ، القس ، البطريرك ، وامثال ذلك ؟

ج - للصاري رؤسا. شتى اعلامهم مقاما :

١ - (البابا) وهو عنقنا نائب يسوع المسيح على الارض وخليفة بطرس الرسول وجبر الكنيسة الاعظم وابو جمع المسيحيين واسقف رومة وسماة العرب الباب ايضا : ثم يأتي بعد على التوالي :

٢ - (الكردينال او القبط) وهو احد الشيوخ السبعين الذين يقوم منهم الجماعة المقدسة « وعلى ايديهم يتم انتخاب البابا اذا توفي وهم اعوانه ومستشاروه بعد

- الانتخاب وخطأ من قال كرويتال بالياء وجمعها على كرادلة بل صحيح جمعها كرادنة .
- ٣ - (البطريرك او البطرک او البطرک) وبعضهم يقول البطريرق وهذا غير صحيح ، هو من له اول كرسي بين الاساقفة المسيحيين في القطر . هذا في القديم ، اما اليوم فيطلق في الشرق على رئيس الطائفة الاكبر وتحت يد الاساقفة والمطارين ويجمع البطريرك على بطاركة . اما البطريرق فهو الشريف من الرومان .
- ٤ - (الاسقف) هو الراعي الاكبر لربعة اربعة من تقاد لامرأ وتمرف هذه البلاد باسم « الابرشية » وهي تقابل الولاية عند اهل السياسة . فالاسقف في الدين كالوالي في الدنيا ويجمع الاسقف على اساقف واساقفة .
- ٥ - (المطران او رئيس الاساقفة) هو من تقاد لامرأ عدة اساقفة ويجمع المطران على مطارين ومطارنة ، وكان نصارى العرب الاقدمون يسمونه ايضا « الجيمغليين » (بفتح الجيم واسكان الميم وفتح الفاء وكسر اللام واسكان الياء وفي الاخبار نون) .
- ٦ - (الحبر) الخادم الاعلى للدين ومنه الحبر الاعظم او الحبر الروماني او حبر الاحبار او حبر رومية وهو البابا .
- ٧ - (السيد) هو كل ذي رتبة عالية في الكنيسة ، فالاسقف سيد لانه رقيب المقام .
- ٨ - (القاتب) الذي يخلف السيد .
- ٩ - (الخوري) خادم او راعي رعية صغيرة وهو كالتصرف في السياسة الدنيوية .
- ١٠ - (القس او الكاهن) خادم النصرانية ولا يكون إلا من بعد ان يعينه الاسقف لهذه الغاية .
- ١١ - (الابل) هو الكاهن الراهب . وقد تجوز بعضهم في التسمية فاطلاقه على كل من قاد وظيفة دينية كالكهنة او ما كان اذن منها وهو اطلاق من حيث الوضع مرغوب عنه وفي غير محله وبعضهم سمي الابل (انبا) وهو اوسع .
- ١٢ - (الابليل) هو كل من اتسب الى خدمة الدين كالكاهن ومن كان اذن منها .

١٣ - (الراهب) من انضوى الى طريقته وتقيد بقوانينها، وله في العربية اسماء كثيرة .

١٤ - (التاسك) من انفرد عن الناس ليختم ربه ، وله في العربية اسماء عديدة ايضا .

١٥ - (الشماس) من يساعد الكاهن في وظيفته الدينية ويكون :

١٦ - (شماسا انجيليا) ويعرف بالدياقون و

١٧ - (شماسا سائليا) ويعرف بالشدياق ومنه اسم اسرار تاحمد تارس الشدياق

وهناك مراتب اذنى من مرتبة الشماس وهي مرتبة : ١٨ - (الناصف او

الشمعداني) ١٩ - (المعزم) ٢٠ - (القاربي) ٢١ - (البواب) . واما الذي

يختم الكنيسة فيعرف ٢٢ - (الساعور او القندلفت او الوانه)

وهناك القاب اخرى كـ : ٢٣ - (البرديوط) ٢٤ - (الزار) ٢٥ - (القاصد)

٢٦ - (الوافد) ٢٧ - (الجائليق) ٢٨ - (البريم) الى غيرها .

ودونك ما يقابلها في الفرنسية :

- | | |
|----------------------------------|-------------------|
| —1. Pape. | —15. Assistant. |
| —2. Cardinal. | —16. Diacre. |
| —3. Patriarche. | —17. Sous-Diacre. |
| —4. Evêque. | —18. Acolythe. |
| —5. Archevêque ou Métropolitain. | —19. Exorciste. |
| —6. Pontife. | —20. Lecteur. |
| —7. Prêlat. | —21. Portier. |
| —8. Vicaire général. | —22. Sacristain. |
| —9. Curé. | —23. Périodente. |
| —10. Prêtre. | —24. Visiteur. |
| —11. Père. | —25. Délégué. |
| —12. Abbé. | —26. Légal. |
| —13. Religieux. | —27. Catholique. |
| —14. Ermite. | —28. Primal. |

وادور هذه الالفاظ الاخيرة على اللاتين هي « الجائليق » فاقد ذكره

السلفي كتبهم والمراد به الرئيس الاكبر من رؤساء طوائف الشرق فللا من

جائليق ولان ساطرة جائليق الى غيرهما . والكلمة يونانية الاصل معناها « الرئيس

الجامع » او « العام »

بَابُ الْمَشَارِقِ وَالْإِنْتِقَادِ

Bibliographie

٢٧ - اسامي مؤلفات ابن المعتز

Une liste des oeuvres d'Ibn al-Mu'tazz.

في ١٤ ص قطع الثمن

لاغناطيوس كراتشوفسكي

اغناطيوس كراتشوفسكي من مستشرقى الروس : وله اطلاع واسع على لغتنا العربية وتاريخ السلف وكل ما يتعلق بمن نطقوا بالبلاد : وله تأليف ومقالات مختلفة في الموضوع تشهد على ما له من طول الباع في ما تنسب اليه : ومع اطلاعه على لساننا له وقوف عجيب على لغات اهل دنار العرب . وقد وضع الآن بالفرنسية مقالة بديعة تحوي اسماء المؤلفات التي تعزى الى ابن المعتز (عبدالله) الخليفة العباسي عن يوم واحد .

الذين ذكروا تصانيف ذلك الخليفة اليوم هم كثيرون . إلا ان الذين عددوا طائفة منها يعدون على الاصابع ومع ذلك لم يوصلوها الى المجموع الذي حققه صديقنا كراتشوفسكي ! فلقد وقع على دواوين عديدة من خطية ومطبوعة حتى جاء بذيالك القدر ذا كرا اسم المصنف مع اسم الكتاب الذي وجدنا فيه معزوا الى الخليفة المظلوم . ونحن نذكر هنا ما يعزى الى ابن المعتز على الترتيب الذي نسقه صديقنا حتى اذا ظفر احدنا بما يزيد هذه الاسماء تصنيفا واحدا ذكرنا له بعد ذلك خدمة الادب : ودونك الآن عناوين تلك التأليف :

- ١- كتاب الاداب
- ٢- كتاب ارجوزة في ذم الصبح
- ٣- كتاب اشعار الملوك
- ٤- كتاب البديع
- ٥- كتاب الجماع في القناء
- ٦- كتاب الجوارح والصيد
- ٧- كتاب حلي الاخبار
- ٨- كتاب الزهر والرياح
- ٩- كتاب المرققات
- ١٠- طبقات الشعراء
- ١١- مكاتبات الاخوان بالشعر
- ١٢- كتاب الى شربة
- ١٣- كتاب الى عريب

٢٨ - كتاب الريح لابن خالويه

نشره اغناطيوس كراتشكوفسكي

قد جاء اسم «الكتاب» عند اقدمينا بمعنى «رسالة-فيرة» ومن الحملة هذا الكتاب فانه عبارة عن اربع صفحات بحجم هذه المجلة . وقد عني صديقنا بنشره احسن عناية . على اتنا وجدنا فيها بعض الاقاظ تشك في صحة ورودها في الاصل من ذلك في ص ٢٨ من الاصل : «كمثل ريح فيها صر اي البرد» ونحن نظن ان الاصل هو : «اي برد» بتون تعريف لان المفسر يكون من جنس المفسر منه . وفيها : «منقلبة من واو» ولعل الاصل عن واو . وفيها : «من ليس الشفوف» وضبط الشين والفاء بالضم والصواب بفتح الشين وضم الفاء لانه مفرد هنا وليس جمعا . وما هذه الالهفوات لاتمد ولعل الخطأ في كلامنا .

٢٩ - كتاب الحماسة

لابن الشجري

عني بنسخه وتصحيحه وتحريره وتنقيحه فريش كرنكو الألماني

طبع في مطبعة مجلس دائرة المعارف الشامية في حيدر اباد الدكن

في سنة ١٣٤٥ في ٣٢٦ صفحة بقطع الثمن

فريش كرنكو من المستشرقين الالمان وقد عرفه الناطقون بالاضار بما نشره من مصنفات ادبنا الاقدمين؛ وله ذوق طيب في اختيار ما يريد احياه من مدفوناتهم ولان اماننا كتاب الحماسة لابن الشجري وهو من الآثار الجليلة ؛ لان مقام ابن الشجري رفيع جدا في اللغة والادب والنحو وبه كل ما يتعلق بتراث الاجداد .

ولا ينكر احد ما لهذه المجموعة الشعرية من المزايا إلا اننا كنا نود ان يفقد الناشر في آخرها مفتاحا للاقاظ المنقحة التي ورد شرحها في مطاوي الصفحات ولا سيما تلك المفردات التي شرحها المؤلف نفسه .

وكنا نود ايضا ان يكون للفصول حروف تمتاز عن حروف المتن لكيلا

تعب العين في طلب تلك العناوين او ان شئت فقل : لكي تستريح العين من النظر الى حرف واحد لا يختلف البتة بمضه عن بعض في جميع الصفحات .

وفي الحواشي بعض الشروح او الفوائد منها للمستشرق الالماني وقد رمز اليها بحرف (ك) ومنها المصحح المطبعة وهو السيد زين العابدين الموسوي وقد رمز اليه بحرف (ح) وفي ص ٤ قد علق حضرة المصحح على هذا البيت :

اقتاد بنو مروان قيسا دماؤنا وفي الله ان لم ينصفوا حكم عادل

يقوله : كذا في الاصول . ولعله : والله يلام التأكيد . الا قلنا : هذه الحاشية في غير محلها ، وما اشار اليه المصحح لا يفيد المعنى الذي توخاه الشاعر .

ويص ص ٥ وحولي من نسي اسد والصواب من نسي اسد بتقديم الباء على النون .

ويص ص ٦ تفادوا فقالوا بالعامر اصبحوا . والصواب اصبحوا بالف بعد

الواو . ومثل هذه الاغلاط الزهيدة كثيرة وهي وان كنت لا تشوا المعنى إلا انها تمنع القارئ من ان يذهب سراعا بغير مطالعة .

ويص ص ٦ :

صدعناهم حتى اذا الخيل عردت فرارا ، نحنناهم بضم القا يخسا

قال المصحح في الحاشية : كذا في الاصول ، والله يخسا بالنون الا . قلنا : والصواب بجسا بتقديم الباء الموحدة التحية على الجيم ومعناه انشق والشم .

ويص ص ٧ ذكر بيت لعامر بن الطفيل العامري وهو هذا :

وقد علم المزنوق اني اكره على جمهم كز المنيح المشهر

فقال المصحح يشرح المزنوق : صفة للفرس وهو مربوط بالزناق وهو رباط في جلد تحت الحنك للاسفل الا قلنا : نعم المزنوق بوجه الاجمال هذا معناه اما هنا

فيراد به اسم فرس الشاعر ، ولو فتح المصحح لسان العرب لوقع على هذا البيت نفسه ولراى ان المزنوق هنا علم لفرسه .

ومما يؤلمنا في مطالعة هذا الديوان اننا نرى المصحح يخفي كما اراد ان

يجلي معنى لفظه والمصحح ينسب الى ابناء عدنان : بينما ترى اللاديب كرنكو يصيب في ما يتعلق وهو قريب عن لغتنا . فمضى ان لا نكون في اخريات الاقوام

في عقر دارنا : بل في لغتنا نفسها !

٣٠. مختصر نهضة الحسين

تأليف خادم العلم والدين هبة الدين الحسيني

طبع في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣٤٥ هـ في ١١٦ صفحة بقطع الثمن
السيد هبة الدين الشهرستاني او هبة الدين الحسيني من علماء الدين المشهورين
وهو اذا كتب في موضوع البسه حطه المصرية وشهاته للعلمه والخاصة. وله عدة
تأليف ومن جملة ما ظهر منها الآن « مختصر نهضة الحسين » الذي وصفه هو نفسه
قائلا بعد العنوان المذكور : « سلسلة حوادث تاريخية حول فاجعة الامام سيدنا
الحسين بن علي عليهما السلام مأخوذة من اوثق المصادر ، ويطرز اخلاقي جديد
يحلل ويسال الوقائع على اسلوب فلسفي فريد في بابها » وقد اقام لهذا البناء
الفكري ٤٥ بابا ادخل في كل باب لباب منقول فيها من الحوادث . فهو اسم
كتاب عربي قرأنا في هذا الموضوع .

على اننا كنا نود ان يكون فيهما شيان : الاول ما قاله المستشرقون او
المستعمرون عن الحسين اذ كتبوا عنه شيئا كثيرا بعد ان درسوا مسألة الشيعة
والسنة ورجال القبيلين وما وشاء كل حزب افرقه . وفي هذا التصديق لانرى
اثرا لذلك وهو نقص ظاهر في مثل هذا العهد ولو كان السيد طلب الى احد تلاميذه
ان يعرب له عن الانكليزية ما جاء في هذا الصدد لاقاننا كثيرا .

٢ - كان يحسن بالمؤلف ان يذكر في ذيل الصفحة - او بعض الاخير -
اسم الكتاب الذي ينقل منه ليطمئن بال القارى في ما يطالعها .

والكتاب لا نفاذ صفحتين من التسهيل في التفسير من ذلك ما جاء في ص ٣
غفلة اكثر الاجانب من تاريخ الحركة صوابه عن تاريخ . وفيها جمع النظريات
النفسية مع النظرات صوابه الى النظرات وفي ص ٥ : فو قتنا الخليل ونمرود وحينئذ
وابوسفيان . ولو قال نمرود والخليل الكان اصح لان نمرود اقدم زمنا من ابراهيم
وفي حاشية تلك الصفحة : مها نارة النفوس والجيش ضد . والاتصح عليه .
وفها . واصبح امور . واصبح اعمى . ولو قال عور . وعمى . لكان الفصح
وكثيرا ما جاءت الضاد في مكان الظاء . كما في ص ١١٤ : عشائر الضاعنة عنها . وصحبه
من حضيرة الحائر . والمشهور الطاعنة وحظيرة الحائر . وجاء في ص ٦٦ : ان

كربلاء منحوتة من كلمة (كور بابل) العربية بمعنى مجموعة قرى بالبلية . والذي تذكره فيما قرأناه في بعض كتب الباحثين ان كربلاء منحوتة من كلمتين من (كرب) و (ال) اي حرم الله ، او مقس الألف . واما ما ذهب اليه حضرةنا فلا نخال انه يسلم به احد من علماء اللغات القديمة .
وهذا كله لا يتقص شيئا من الكتاب فان مواضعه اخبارية يحتاج الى التوقف عليها كل محب لآباء هذه الديار وبناتها .

٣١- العصور القديمة

وهو تهديد لدرس التاريخ القديم واعمال الانسان الاول

تأليف الدكتور جايمس هنري بواستد

استاذ تاريخ الشرق ورئيس دائرة اللغات والعلوم الشرقية في جامعة شيكاغو

وعضو اكااديمية العلوم في برلين

نقله الى العربية داود قربان احد اساتذة جامعة بيروت الاميركية

طبع في المطبعة الاميركانية (٩) في بيروت سنة ١٩٢٧ في ٤٨٤ صفحة بقطع الثمن الكبير

نحن العرب في حاجة الى مصنفات صحيحة التأليف والتسويق سهلة العبارة

واضحة التهوية . والاسفار التي هذا صفاتها قليلة ، بينما نراها متوفرة في

سائر اللغات لا سيما في الانكليزية والفرنسية والالمانية والابطالية .

و«العصور القديمة» هو احد هذه التأليف النافعة للمدارس ، بل نكل من

يطالعها ونحن لم نجد مثلها كتابا في لغتنا فهو جدير بان يوضع في جميع الصفوف .

على اننا نستاذن المغرب في ابداء بعض الخواطر ونرجو ان لا يجعلها إلا

معمل الاخلاص في ابراز مكتوبات الصدور .

١- الكتاب يحتاج الى فهرس للاعلام . نعم ان هذا التأليف وضع للمدارس

وما كان لهذه الغاية . لايضى بوضع تلك الفوائد في آخره - فلما : هذا كان

في العهد السابق ، اما الآن فيكتب التاريخ والبلدان التي توضع للمدارس تزين

بتلك العرر لما يتركب عليها من الفوائد وسهولة المراجعة عند الحاجة .

٢- تحتاج بعض الاعلام الى تصحيح . ونحن نرى ان تروى للاعلام

الشرقية كما ينطق بها الشرقيون . والاعلام الانرجية تروى على ما يتلفظ بها

اصحابها .

فقول : خليج فارس ، لخليج العجم (ص ٧١ مرارا عديدة) واهل ثغور فارس لا يقولون إلا ما اشرنا اليه ، وكتب العرب لا تذكر إلا ما نوهنا به . اما كتب بيروت المطبوعة فنقول : خليج العجم وهي تسمية يستأمنها الايرانيون اذ يكونون بالعجم وهذه اللفظة معنيان : معنى تحقير مشهور عند عوام هذا البلاد ومعنى وحيه لا بأس به . الا ان المتبادر الى الذهن هو التحقير فضلا عن فساد التسمية .

وكل مرة جاء ذكر اقسام الارض قل : قارة آسيا وقارة اوربا وقارة افريقيا الى غيرها . ونحن لانرضى بذكر القارة فانها كلمة محدثة تركية . اما العرب فكانت تذكر تلك الاقسام بقراها : آسية واوربة وافريقية ليس إلا . ويقول بحر قزوين وكتب المطبعة الاميركية وما يدرس في جامعتها لا تذكر قزوين إلا قزوين وهي تسمية لا يعرّفها العرب ولا الفرس والمشهور بحر قزوين ومشاهير من القزوينيين كانوا .

وذكر شعر (كزفر) مرة سومر (راجع الخريطة المصوّقة بازاء ص ٨١) ومره سومير احشية ص ٨١) ولعلمنا ذكر لغات اخرى لم نعرض عليها . والصواب ما ذكرنا ولا نريد ان نتبع كل هذا الاعلام الشرقية فانها كثيرة وكلاهما على غير الوجه الأوفى عندنا او عند سلفنا الصالح .

وتحقيقا تراجم (ص ٢٨) مع ان الرجل روماني وحق اسمه ان يلفظ كما يلفظه الرومانيون اي ترايانس . لان مجرد هذه الصيغة تطالعنا على اصله . نعم ان الفرنسيين خالفوا هذه القاعدة ونرسوا او نكزوا الاعلام لكن ذلك لا يهمننا . ومثل هذا ايضا كثير في كتابه . ولا نود ان نتأثره في كل ما اورده من هذا القبيل . وجدنا بعض تماثيل لانوافق اللغة الفصحى التي يتوخاها والمغرب معروف بل مشهور بها فقد قال مؤرخ اميركاني في (ص ١) في اميركي ويحدوهم (فيها) في يحدوهم . اسس الهيئة الاجتماعية (ص ٢) في اسس المجتمع الانساني او البشري . وامبراطرة (ص ٣) في امبراطورية او امبراطرة ، والفرنساوي (ص ٤) والغربية لانجيزه بل تقول الفرنسي . وفيها : وللمجرد امـل كبير ، في : ويأمل المحرر كل الامل . وفيها : واذا كان قد تسرب في اثناء ذلك شي . والوجه

ان يقال هنا : وان كان ... وكثيرا ما يستعمل المترجم تكرم (مرتين في هج) بمعنى جاد او احسن. وفي هذه الصفحة: ان روح المؤلف الطيبة الغبورة والمشهور الطيبة الغبورة .

وقد يعيد المعرب عن سواء السبيل في تعيين معاني الالفاظ فقد قال مثلا في ص ٨١ وعليهم نقب (تورات) من الصوفى الحشن الا . وقد ضبط كمنقنب بضم الاول والثاني . مع ان المعنى الذي يريد هو جمع نقبة كغرفة . واما النقب بضمين فهو جمع النقاب وهو غير ما ذكر . وذكر في ص ٨٦ بجانب الشكل ٤٩ ما هذا نصه : ترميم بيت من بيوت البابليين الاولين الا . مع ان المراد هناك . اعادة بناء او اعادة شكل بناء . لان ترميم البناء . وذكر في ص ١٤ حظسار المنزل بمعنى الترابزين . مع ان الحظسار هو الحائط وما يعمل للابل من شجر ليقبها البرد والريح . وفي ص ٤٢٤ ذكر البرازيق بمعنى المعاشي عن نجاشي الشارع مع ان البرازيق معروفة بمعنى الطرق المصطفة حول الطريق للاعظم . فابن هذمان ذلك؟ وقد استعمل دائما كلمة «تاريخ» بمعنى History الانكليزية او Histoire وهذا وهم شائع في جميع الكتب وفي جميع المعاجم الافرنجية العربية او العربية الافرنجية مع ان العرب استعملوا الاخبار بهذا المعنى وقالوا الاخباري بمعنى Historien . واما التاريخ فلم يجيء عند فصحاء العرب إلا بمعنى Annales

واستعمل جمالا كما نود ان يمدك عنها الى غيرها اذصح منها . فقد قلنا مثلا في ص ١٥ عن الحصان البري ولم يدرك في خيلهم ان يربوا ويروضوا ليصير واجنا صالحا للخدمة . وعندنا لوقال : ويروضوا ليدجن ويصالح للخدمة اكن امتن عبارة . وفي ص ٨٥ كانت بيوت السوميريين مبنية من الطوب المنجف بالشمس على آكام اصطناعة حول سور الهيكل . وعندنا لوقال : كانت بيوت الشمرين تبنى باللبن على آكام اتخذونها حول سور الهيكل . . . اكن اوجه وفي ص ٢٦٥ : وعرا كها مع بوسيديون . والمعروف ان وزن فاعل لا يقترن بمع . يقال : وعرا كها بوسيديون او وعرا كها لبوسيديون .

والكتاب يبقى مع كل هذه الهنات وما يشبهها سفرا يديما جديرا بالافتاء والمطالعة وبان يتخذ سميرا للطلبة بل مرشدا لهم لان ما الف في هذا الموضوع لا يقاربه صحة في العبارة ولا سيما لا يقاربه في التويرب وجمع حقائق الاخبار .

٣٢- الزمان

جريدة يومية ادبية سياسية اجتماعية انتقادية

تصدر في مساء الاثنين والجمعة من كل اسبوع موافقا

صاحبها ورئيس تحريرها ابراهيم صالح شكر ومديرها المسؤول المحلي شامو الفصيحة

صدر العدد الاول منها نهار الاثنين في ١١ محرم سنة ١٣٤٦ الموافق ١١ تموز ١٩٢٧

لا حاجة لنا الى ان نعرف صديقنا «ابراهيم صالح شكر» فخلو اسمه من الثعوت هو

احسن علم له ؛ ولو قلنا انه الكاتب البارع والنقاد الموجه . والوصاف البديع

التصوير لما قلنا عنه شيئا ؛ اذ شهرته بذلك لا تزيد القارىء علما او خبرة ، ولو

وقف القريب عن هذا الديار على مستهل كلامه في جريدته لعرف مزاياه

وعجائبه وغرائبه فقد قال في اول السطور ما هذا حرفه بعنوان «مني والي»

تصدر هذه الجريدة ؛ وايسر وجهتها خدمة «الوطن» او «الامة» او «القضية»

او «الاستقلال» او «العلم» او «الفن» ؛ وانما وجهتها «خدمتي انا»

فهذه الكلمات وحدها تفلك على ما امتاز به من الجلال كاتبنا البارع نفسي ان

تطول حياة جريدته مدى حياته ليتنفع بها القاصي والداني .

٣٣- مختصر تاريخ الحرب

تطور فن الحرب — بحث مجمل في الحروب المشهورة

(وضع لتدريس الصف المتقدم في المدرسة العسكرية)

تأليف الزعيم طه الهاشمي

مدرس الجغرافية العسكرية وتاريخ الحروب في المدرسة العسكرية

طبع في مطبعة دار السلام في بغداد في ٣١٤ منحة سنة ١٩٢٧

لم نجد الى الان بين الناشئة العراقية من الف تأليف بهذا العدد وهو في فضل

الاداب . فاعديقنا الزعيم ١٢ كتابا طبع منها تسعة وبقي منها ثلاثة وهي سير

سير اخوتها للظهور الواحد تلو الآخر . واغلب ما صنفه هو في موضوع الحرب

او ما يتصل به .

وهذا الكتاب يسوي ١٧ شكلا و ١٢ خريطة و ١٦ مخططا وهو يبحث في

تطور فن الحرب منذ اقدم زمن في القدم الى يومنا هذا فهو لا يستغني عنه الادباء

فهما كان تخصصهم ، فكيف بمن وقفوا حياتهم على الدرس والمطالعة ولاسيما على تلقي فن الحرب ومكاحة العدو ، على انا نقول اكثر من هذا : ان ابناء العرب في مختلف البلدان هم في حاجة الى مطالعته اذ يوقعهم على خفايا غامضة لا ينتبه اليها إلا من كان بعيد مدى البصر وديقه ، وهي الصفة التي امتاز بها صديقنا المحبوب ، وانا لعجب من شيء وهو ان التصاور المختلفة كفت صاحبها مبالغ غير زهيدة . فلانهم كيف يوافق ان يجعل كتابه بقيمة بخسة هي اربع ريال ، فهل بعد هذا من لا يشتريه ؟

٣٤ - المجلة العسكرية

مجلة فنية عسكرية تصدرها القيادة العامة (العراقية)

اربع مرات في السنة في ١٦٤ صاحة بقطع التمن

اهدانا حضرة الزعيم الكبير طه بك الهاشمي الجزء الثالث من السنة الرابعة من هذه المجلة الصادر في اتموز ، فوجدنا قد تقدم تقدمنا محسوسا عن صنوه الاول الذي صدر في ١ كانون الثاني من سنة ١٩٢٤ اذ قد وجدنا فيه ١٥ مقالة في انواع فنون الحرب وكلها لابناء وطننا او عربوها عن الانكليزية وهما الجزء مزدان بخرائط ورسوم تجلي النظرات المذكورة احسن جلاء فتتمنى لها الرقي الدائم والانتشار الذي يحق لها .

٣٥ - القربان

مجلة شهرية علمية ادبية اخلاقيه تصدر في حلب

صاحبها ومحررها الفس اعناطيوس سعد

وصل لنا الجزء الاول والثالث من السنة الثانية من هذا المجلة وفي كل جزء ٤٠ صفحة تقطع مجلتنا هذا . والمقالات حسنة شائقة ، على انا كنا نود ان نولى صاحبها تصحيح بعض عبارات الكتابة فقد جاء في ص ١٠ « فاصبحت في العصر السادس للمسيح » وهو يريد القرن السادس او المائة السادسة للمسيح والعصر لم يرد بالمعنى الذي يشير اليه ، وكتبت كلمة Koiachion بحرف X بدل K في الاول وهو خطأ ، وفي تلك الصفحة « والتزود مركبة زعيمهم » والاحسن حذف الباء كما في لسان العرب اذ يقول : زودت فلانا الزاد تزويدا فتزودا تزودا -

وقبها : « وحلوا عنهم الى بلادهم تماثيل العفراء من خشب الاوز كل التسك
يقشونها » والمراد هنا انهم كانوا ينحتونها او يهفرونها . وكنا نود ان تكون
العبارة كسبيكة الذهب ، اذ المشهور عن ابناء حلب حن التأوية وحسن التعبير في
مواضع الادب .

كتاب ارشاد الاريب الى معرفة الاديب

تنمة

ص ص

١٨ بحق يوم الذبح ذي الاشراق وليلة الميلاد والتلاقي
والصواب بحق يوم الذبح وهو اسم لعيد ظهور المسيح للمجوس
المعروف بالفرنسية باسم Epiplanic والذبح معروف عندنا الى
عهدنا هذا ولا يعرف العراقيون اسما آخر لهذا العيد الجليل .
والذبح وردت مصحفة بهذا الوجه في جميع كتب المسلمين الذين
ذكروا اعياد النصارى ان كانوا محدثين وان كانوا اقدمين وليس
لنا عيد يعرف باسم الذبح . وقوله وليلة الميلاد والتلاقي صوابه
والسلاج تشديد الياء وهو عيد الصمود ويعرف عند اجدادنا باسم
السلاج والسلاج ايضا والسلاج كسجلاط

١٥٨ ٣

وقربوا يوم الخميس التاسي والصواب التاسي وهو تخفيف التاسي
مصدر تأسى ويراد به خميس الالام وتقدير الكلام : وقربوا يوم
الخميس خميس التاسي فحذفوا . ولهذا الخميس اسما عديدا منها
خميس الفصح كما يسميه العراقيون الى عهدنا هذا ، وخميس الحاش
وهو اسم عند نصارى الموصل والكلمة من تاسي خميس الالام بالارامية
وخميس العدى عند المصريين النصارى وخميس الاسرار وخميس
العهد وعند الفرنج coudi-saint ، وقد عرفه بعضهم بخميس التاسي
اسم فاعل من نسي وذلك لما كان هذا اليوم يعرف بخميس العهد
سموه بما يخالفه في المعنى كما قالوا : في الاعشى البصير وفي الدبح
سليما وسموا الاعمور : الكريم الذين الى غيرها لكن النصارى يقبحونه .

ص	ص
١٤	١٥٩
٤	١٦٠
٦	١٦٢
١٧	١٦٣
١١	١٦٦
١٥	
٩	١٧٥
١٣	
١٢	١٧٩
١٠	١٨٣
١١	
١٦	
٩	١٨٥
١١	١٩١
٦	١٩٢
١٦	

ص	ص
٣	١٩٤
١٢	١٩٩
٢	٢٠٧
٤	٢٠٩
١٢	٢١٠
١٨	
٣	٢١٢
١	٢١٩
٢	
٦	٢٢٠
٧	
١٢	
٨	٢٣١
١٢	٢٤٣
١٩	٢٥١
١٩	٢٥٥
١٧	٢٥٧
١٠	٢٥٨
١٤	٢٦١
٤	٢٧٣
٧	٢٧٧

وذلك اضني . والصواب انها بالقصر لانها مخفف الميم ز

التكلمة فيهما يلحن فيها العامة . لعلها فيما يلحن فيها العامة

يهنونه صوابه يهنونه

توفي يوم الثلاثاء صوابه توفي بالياء المنقوطة وبصيغة مالم يسم فاعله

والمرجوع اليها . والصواب اليها

شعبة بن الحجاج : صوابها الحجاج

واستعالت ولا كفاح كفانها : والصواب ولا كفانها كفاح

هشام بن عسان . لعله هشام بن عمار اذ لم نجد ذكرا لابن عسان

في كتب التابعين او صغارهم

ضاعت عليها الابواب : صححها ضاقت

اضاعوك واي فتى اضاعوا . والمشهور : اضاعوني ...

فتح الله ما لا ادب له : لعلها من لا ادب له

هناك ادخلن ذلك واعضني سلمي : وفي الاغاني : ادخلن ذا

اذا محاسني التي اول بها . والمشهور اللاتي

غلائق برس . والصواب نرس بالنون لان في العراق بلدين يقرب

اسم الواحد من الاخرى الواحدة بالياء والثانية بالنون فانها اشتهرت

بصنع الثياب الفاخرة والغلائق النقيصة هي نرس بالنون لا برس بالياء

منضعا بالعربية : لعلها منضعا من العربية او منضعا بالعربية

مات الزهيري : صوابه الزهري

ان رجلا اتعل عطائه : لعلها اتصلت عطائه

مؤودة : لعلها مؤودة (لتعمل على وزن مفعولة)

الاول : لعلها الاثني بلا واو

ابو الرحمن الطائي : لعلها ابو عبدالرحمن الطائي

جاؤوا . لعلها جاؤوا (لتعمل على وزن قالوا)

عن كل خمسة اوراق واملها خمس اوراق لان اسدها ورتتوا الورقة

مؤثمة . وكذلك في ص ٢٧٨ س ٢ كل عشرة اوراق والاحسن

عشر اوراق

- ٢٨٠ ١ المعافى بن عمران لعلمها المعافى
- ٢٨١ ٤ نفسي بما اوتيت قد قمت . . . والبيت مكسور ، ولعلمها نفسي بما
قد اوتيت ٢٠٠
- ٢٨٢ ٤ قال عند الكون في الجذب ، والمشهور قال عند الموت
- ٢٨٥ ١٤ حنرا منه بان لا يظما . والصوب لا يقطعا ليتفق مع مرهفا
- ٢٩٠ ٤ كتاب المقصور والمدود ، ولعلمها والمدود
- ٢٩١ ٢ ممتعا بودودة ، وامل الصواب بودادة ليتفق مع « بفوادة »
- ٢٩٦ ١٦ فقال ذلك اسوء ، ولعلمها اسوأ بهمزة على الالف حتى تتميز من
الفعل ساء يسوء .
- ٢٠ وقال لانسا كسبي وضبط التون الاول بالضم والصواب لانسا كني
بنون مشددة مكسورة وبكسر الكاف التي قبلها
- ٣٠٠ ٨ مازق . لعلمها ماذق
- ١١ رهيش . لعلمها رهينا

وفي هذا الجزء كما في سائر اجزاء هذا الكتاب آيات في منتهى القذارة
والنثانة والفحش وسوء الاخلاق ولو عرضت على ابيس لندى جبينه منها فكيف
اذا طالعها ابنا هذا العصر فكنتا نود ان تنفي منه بلا رحمة ولا شفقة اذ ليس في
فقدنا خسارة . نعم بعض العلماء يريدون ان يطلاوا على اخلاق العصور الحالية وما
كان يقال فيها وينشد : فلهؤلاء الناس يفرر للكتاب صفحات ليظلموا عليها . اما
سواد الناس فليس لهم حاجة الى هذه المخزيات المفسدات .

وما عدا ما اشرنا اليه من بعض الامور التي نراها مساوية . فالكتاب درة
من افضل الدرر ويحق لابناء العصر ان يقتطروا بها وان ينسجوا على منوالها .
فان الناشر حفظه الله جعل للكتاب فهرسين : فهرسا لاسماء الرجال وفهرسا
لاسماء الكتيب . ثم علم كل ترجمة من تراجم العلماء والادباء برقم يدل على ترتيب
ورودها في الكتاب . وقد زادة حسنا بما زينه من الحواشي النفيسة وجعل امام

كل خمسة مطرر رقما وفي الصفحة الواحدة عشرون سطرا .
 على ان هذا السفر لا يتم ويكون فذا إلا بتزينه بفهرسين آخرين فهرس
 لاعلام المدن وفهرس آخر للالفاظ الواردة في هذا التصنيف وليس لها وجود في
 دواوين اللغة لانها من المولد الذي نحتاج اليه في هذا العصر .
 وباليت يتعلم السوريون والمصريون من اسلوب الاثرنج في طبع كتب
 اسلامهم على هذا النمط البديع اي انهم يعلقون بعض الحواشي على كتب الاقدمين
 التي يتولون ابرازها الى عالم النور ويضعون لها عدة فهرس : فهرس لاعلام
 الرجال والنساء ، وفهرس لاعلام المدن ، وفهرس لاسماء المؤلفات الواردة ذكرها
 في مطاوعها ، وفهرس خاص بالالفاظ العربية المفسرة او غير المفسرة تفسر التي
 ترى في تلك الاسفار .
 فاذا فعلنا ذلك خدمنا السلف والوطن وانفسنا وروجنا بيع الكتاب لان تلك
 المسائل هي خير الامور لشر الكتاب والتطليل بفوائد ومزايا والتزوير بحسناته
 وتفوقه على اشباهه .

Seleucia und Ktesiphon

Von

Dr. Maximilian Streck.

٣٦ سلوتية وطيسفون

للدكتور مكسيميليان ستريك

طبع في لبيك في ٦٤ صفحة بطبع المن الصغبر
 عرفنا هذا الاستاذ في ربيع هذه السنة اذ جاء الى العراق وتجول في انحاء
 للمرة الاولى . وفي اثناء اقامته بين ظهرانينا رأينا كنه من اهل هذه الديار
 نفسها اذ كان يشغل من مكان الى مكان بسهولة عظيمة عارفا كل موطن حق المعرفة
 وما ذلك الا لانه كان قد اتقن البحث عن جميع هذه الربوع قبل ان يعط اليها
 وقد وجدنا هذا التاليف من احسن ما صنف في المدائن (سلوتية وطيسفون) اذ
 جمع فيه من بين ابناء اليونانيين والرومان والعرب والفرس فجاجا معينيا يرد كل من
 يعطس اليه ولا يجرم ان الاستاذ العلامة يزبد في بعض المواطن بلام ووضوح في الطبيعة
 الثانية اذ تهجد بنفسه تلك الاصقاع فهو اذن احسن ذكر يدخرنا ابناؤنا لمعرفة البلاد
 التي هم فيها اذ نحن في حاجة ماسة الى ما يكتب عن وطننا لتكون ادرى الناس
 بما في بيتنا . فمسي ان يلاقي نداؤنا صدى .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلادها

Chronique du mois.

وجرت قبيلته على اثار الضفير والادر
 لهم في هذا الصدر ان العشيرتين
 المذكورتين تضامقان اعرابها بما ينضم
 اليهم من اعراب عشيرة (العمارات)
 الراجعة الى قهديك الهذال الذين انضموا
 الى اولاد عمومهم الدهامشة . ويشاع
 ان (شمر) الجزيرة تعاول جنوا العشيرتين
 المذكورتين .

٢ - آخر يوم عاشوراء في الكاظمية
 وما وقع فيه

العادة الجارية في العراق منذ قديم
 الزمن . ان اثناء الشيعة يمثلون مدة
 الايام العشرة الاولى من شهر المحرم
 «السيابا» (١) وهي تمثيل ما وقع لصريح
 الطف قبل ان يقتل عطشا . ويجري
 ذلك ليلا من الساعة التاسعة الى الحادية
 عشرة . ولكل مهابة سيابا يضرب فيها
 الجعفرية انفسهم على ما ذكر في لغتنا
 (١) السيابا جم سمي وهو الأسود
 وبأسورة اشارة الى جمع لسرى الطف من
 رجال ونساء من كبار وصغار .

١ - الفرار من العراق
 بسبب قانون منح الغزو
 اقر المجلس اتريابي في جلسته المنعقدة
 في ٢٥ نيسان من سنة ١٩٢٧ قانونا يعتبر
 غزو العشائر العراقية لعشائر الدولة
 المسالمة للعراق جرما يستحق العقوبة
 الشديدة .

فكانت النتيجة ان القبائل الفلقتمة
 حوات نظارها الى اراضي نجد فاودت
 عشيرتا (الضفير) و (الدهامشة) رجالا
 الى سلطان نجد لاطلاعه على انهما
 تنحازان اليه .

وقد قيل ان (عجمي السويط)
 شيخ الضفير قابل سلطان نجد به
 الرياض قبل ان يغاورها الى الحجاز فعاد
 الى عشيرته مقلبا بالهدايا ثم نقل اعرابه
 الى (ام رضة) حذاء حدود العراق
 وكان معه جماعة من علماء الأخوان
 فلو قفروهم على منهبهم .

وكما عومل عجمي السويط عومل
 هزاع بن جلاد شيخ قبيلة الدهامشة .

العرب ٢ : ٢٣١ وما يليها .

مضت الايام التسعة الاولى من
عاشوراء بدون اضطراب وفي اليوم
العاشر وهو اليوم الاخير المعروف عندهم
«الطابق» اجتمع خلق عظيم في الكاظمية
لحتم النساء . وهناك وقع سوء فهم
بين جماعة وجماعة ادى الى النزاع والقتال
فاُسفر بتحقيق الحكومة عداياتي وهذا
نصه بخرقه :

١ - حصلت الحادثة المؤسفة على
اثر شجار قام بين صبي وامرأة من
المفترجين متبعين مذعما انه حال بينهما
وبين رؤية الموكب فادى ذلك الى تدخل
بعض الاولاد واعتدائهم على الصبي ما
سبب الصوضاء في الطابق المتوسط (كذا
ان في الطبقة الوسطى) بين النساء
واسراع بعض الجنود وموظفي الامن
لتسكينها .

٢ - ان الجنود كانوا من الذين
جرت العادة ان يحضروا الاحتفال عزلا
من السلاح تحت امره ضباطهم الاشراف
بالمأم .

٣ - ان الغوغاء توسعت على اثر
الصراخ الحاصل في الطابق الاعلى حيث
ادى الى مضاربات مؤسفة بين الرعاع

والشرطة والجنود غير المسلحة .

٤ - لقد احصيت حتى الان (١١)
المعرم) حوادث وفاة منها : واحد من
الجند وثلاث من الاهالي واربعون
حادثة جرح وكسر ورض من الجند
وواحدة من الشرطة وسبع من الاهالي
اعيدت السكينة بواسطة الشرطة
حوالي الساعة الثامنة ونصف زوالية من
صباح يوم الحادثة والتحقيق مستمر
« مدير المطبوعات »

على ان الشائع بين الاهالي ان عدد
الجرحي والقتلى اكثر من هذا .

٣ - انتحاح معرض الاشغال اليدوية
في ننداد

همة مدير المعارف العام لا تعرف
الذلال كما تجهل الكلال فهو يسعى ليل
نهار لتعميم المعارف وتنشيط الفنون
وبث الصنائع على اختلاف انواعها
وبجميع الوسائل التي توصله الى هذه
الغاية ، فلقد عرفت ان المراد به سعادة
ساطع بك الحصري وان لم اسممك اذ هو
الذي سعى في فتح معرض الاشغال اليدوية
لترقية انواع الصنائع والفنون العراقية
فكان الافتتاح في ١١ تموز اذ ام جلالة
ملكنا المحبوب المدرسة الامومية التي

يقام فيها المعرض ، وقد حفر بالوزراء
والاعيان وفتحها رسمياً ثم طاف
ردهاته فسر بما رأى من التقدم المحسوس في
جميع الاعمال التي قام بها ابناؤه وبناته
العراقيون وفيه من الاشغال ما اتى به
من جميع مدارس العراق . فنهى . الاستاذ
الحصري بسعيه المحمود ونطلب اليه
ان يعيد مثل هذا المعرض في كل مدة
ان لم يكن في كل سنة .

٤ - المتقن الطبي العراقي

شرعت مديرية الصحة العامة جلب
الات والعدد اللازمة للمتقن الطبي
العراقي الذي يؤمل فتحه في اوائل ثا
من هذه السنة . والمديرية مشغولة بوضع
نظام المتقن ونهـاج التدريس اللذين
ستشرهما في نحو اواخر شهر تموز
من هذه السنة .

٥ - جسر العلوحة الحديدى

رات الحكومة فائدة الجسر المبنى
من الحديد الذي في الحر فمقلت اليه
على مدجسر من هذا المدين على العلوحة
وقد وصل العاصمة في نهاية حزيران
متخصص من المهندسين من شركة
السر جون جاكسن للشروع بتهيئة
اعمال التمهيدي تحقيقاً لهذه الامنية .

وسيشرع بتملك الارض اللازمة الواقعة
على ضفتي النهر .

٦ - بناء المدرسة العسكرية

انتقلت المدرسة العسكرية من
محلها في باب المعظم الى بنايتها اخرى
في الكرادة اما البناء الاخرى فتبقى
للفرسان والمدفعين التابعين للجيش .
كان هذا الانتقال في اواخر حزيران .

٧ - تحايث اليمين لتلاميذ

للمدرسة العسكرية

في نحو الساعة ٩ من نهار الثلاثاء
٢٨ حزيران جرت حفلة جليلة هي الاولى
من نوعها في بغداد . وذلك ان تلاميذ
الصف المتقدم من المدرسة العسكرية
الملكية حلقوا اليمين في نهاية منسمة
دراستهم الحالية . فكانت هذه الحفلة
من المشاهد المؤثرة في القساين اي في الطلبة
والحاضرين معا فقد حلف كل من
التلاميذ الخارجين ضباطاً جنوداً بانهم
يخدمون ملكهم ووطنهم مضعياً بنفسه لهذه
الغاية .

وكان يتقدم الى منصة اليمين اربعة
اربعاً من الضباط الجدد فيضع كل اثنين
يديهما الواحدة الى جنب الاخرى على
المصحف الموضوع على المنصة ويقسمان
اليمن وهذه عبارتها :

« تعلمكم الحكومتان السورية والعراقية بانهما اتخذتا بعد التفاهم المتبادل والاتفاق المشترك القرار الآتي: ممنوع الغزو والموسكة (كذا وردت هذه الكلمة في جريدة العراق ٤ تموز ١٩٢٧) والسرقمة - وممنوع ايضا ارسال جماعة من الرجال المسلحة الى ما وراء الحدود، وعند مخالفة هذا القرار تتخذ كل من الحكومتين التدابير لاجل معاقبة المذنبين الموجودين في اراضيها ».

٩ - حريق بيادر كرمليس
Karmelis

كرمليس قرية من اقدم قرى الموصل اسمها القديم في التاريخ جوجالا Gaugamela او جوجيلا وهي واقعة في شمال غربي اورل ويثون اهلها بالزراعة . وقد وقعت النار في ٢٩ حزيران في بيادرهم فاقتها عن آخرها ويقدر ثمنها على ما يقال بـ ٥٠٠٠٠٠٠٠ رية فاصح اهلها - ويوتهم اكثر من ١٥٠ - اقر الناس في متصرفية الحدياب .

١٠ - اصناف منكبوي كرمليس

رأى اصحاب الحل والعقد منكبوي كرمليس فانشئت لجنة باسم « اصناف منكبوي كرمليس » واعضاؤها :

« اقدم بالله وبكتابه هذا وبشرفي باني اخدم قائد العام جلاله الملكي المعظم ووطني بكل صدق واخلاص في البر والبحر والهواء واشهد الله على ذلك » . وهذا النص هو النص الرسمي لوزارة الدفاع وسيحفظه جميع الضباط الحاليين في الجيش يوم الحفلة التي تقام لذكرى توحيد جلاله ملكنا المحبوب ويتم تحليف الاعوان في ذلك اليوم في جميع طوائف الجيش البشريين في القطر .

وقد صدرت الأرادة الملوكية بمنح كل منهم رتبة ملازم ابتداء من غرة تموز سنة ١٩٢٧ .

٨ - منشور العتائر

الذين على التخوم السورية العراقية اصدر متصرف لواء دير الزور منشورا مديلا باسم السيد جميل الدهان والليوتان كولونل وومير المنسوب اماون المعتمد السامي في لواء دير الزور ، والمنشور مكتوب بالعربية والفرنسية والانكليزية . وهذا نصه العربي :

« الى الاهالي والعتائر الساكنين والمخيمين بجوار حدود سورية والعراق »

ذلك بعد سفر ملك الحجاز يوم واحد الى مكة للاشراف بنفسه على شؤون المنسة الف حاج الذين اجتمعوا في عاصمة الاسلام لتأدية فريضة الحج في هذا العام .

١٣ - الشيخ محمود كاكا احمد وصل بغداد في ٥ تموز الزعيم الكردي محمود كاكا احمد الذي سالم نفسه للحكومة وانتهت اعماله وعصاباته وعم الامن والسلم للاصقاع الكردية ولم يبق بعد هذا ما يسمى المسئلة الكردية في العراق .

وكان ابنه (الباغلي شيخ) قد سبقها ليلتقى دروسا خاصة على نفقة الحكومة وقد ابتداء بدروسه منذ ١٧ حزيران .

١٤ - معدون ومعدن جدد اخرجت دار المعلمين في بغداد في هذه السنة ستة اللواحية مائة معلم احرز ٣٧ منهم شهادة معلمية المدارس الابتدائية و ٣٢ شهادة معلمية المدارس الالوية و ٣١ شهادة معلمية مدارس القرى .

ونجح من دار المعلمات في بغداد اربع فقهني، الجميع بما فازوا .

١٥ - خرجوا الحقوق بلغ عبدالمتخرجين من مئة الحقوق ستة واربعين فسقيا لتجاههم .

جعفر باشا العسكري رئيس الوزراء رئيسا لها

رشيد علي لكيلاي وزير الداخلية نائب رئيس

امين علي باشا اعيان وزير الاوقاف .

المستر سوان وكيل مستشار المالية .

يس الخضير

عبدالحسين حلبي

يوسف غنيمه معتمدا لها

عزرا مناجيم دانبال

وتؤلف لجان فرعية في بقية

الالوية فمسي ان يسعف المسكونون

احسن اسعاف .

١١ - تسليم دروز لبنان

خضع دروز لبنان ولم يبق منهم

سوى سلطان باشا الاطرش قائم ابي

الخضوع وعاد ابنان نازحا المدفريات

الملح (الواقعة في ديار نجد قريبا من

شرقي الاردن) .

١٢ - معاهدة بين بريطانيا وتجد

في العشرين من شهر ايار انضى

صاحب العمور الملكي الامير فيصل

السمود حاكم مكة العام والسر جابرت

كلايتن معاهدة صداقة بين حكومتها صاحب

الجلالة ملك بريطانيا وصاحب الجلالة

ملك الحجاز ونجد وتوايهما . وكان